قوات الردع تشدد تدابيرها الأمنية بعد الانفجارات ببيروت

السفير الأميركي يبحث الوضع مع وزير خارجية لبنان

بيروت — الوكالات — شددت قوات الردع العربية تدابيرها الامنيةأمس في بيروت في أعقاب الانفجارين اللذين وقعاليلة الخميس في محلة عين الرمانة على مقربةمن مكتب حزب الوطنيين الاحرار وأسفرا عن اصابة شخصين بجروح طفيفة ، كما وقعتبعض الاضرار المادية • وقد صادف وقوع هذين الانفجارين في الذكرى الثانية لهجوم يميني على سيارة ركاب كبيرة كانتتقل فلسطينيين ، وكان ذلك الهجوم قد أشعل فتيل الحرب الاهلية اللبنانية •

أما في جنوبلبنان فقدساد الهدوء النسبي المنطقة بعد تبادل نيران المدفعية بين قوات التحالف الكتائبي وبين رجال المنظمات واليساريين اللبنانيين ، وقد قتل في الاشتباكات التي وقعت في الجنوب في الـ ٢٤ساعةالماضية ٥ أشخاص وأصيب ٩ أشخاص اخرين بجراح • وتركزت هذه الاشتباكات في منطقةمرجعيون •

وقد اجتمع وزير الخارجيةاللبناني السيد فؤاد بطرس امس بالسفير الاميركي في بيروت ريتشارد باركر وبحث معه الوضع في جنوب لبنان .

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد حثت على ضبط النفس من قبل جميع الاطراف في جنوب لبنان .

واعرب ناطق بلسان وزارةالخارجية عن قلق عميق بصدد ما وصفه بوضع بالغالتعقيد. وقالان الولايات المتحدة تعتقد أن لاسرائيل وسوريا ولبنان المسئولية للاستقرار في ضبط النفس لاعطاء الرئيس اللبناني الياسسركيس فرصة لاحلال السلام في المنطقة .

وقال الناطق ان الولايات المتحدة لا تزال على اتصال بالحكوماتالمعنية والنقطة الرئيسية التي تركز عليها

البقية على ص ٨ ع ٧

الون الى امستردام

يغادر البلاد اليوم السيد يغئال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى امستردام للاشتراك في مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي يعقد هناك . وسيجتمع برؤساء حكومات المانيا الغربية والبرتغال وبريطانيا وفرنسا وهولندا .

وسيثير السيد الون في المؤتمر اوضاع يهود الاتحاد السوفياتي كما سيستعرض التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وسيعرج السيد الون في طريقعودته الى باريس حيث يجتمع بزميلهالفرنسي السيد لوي دي غيرينغو .

الجعبري يهنىء بيرس

الخليل « عتيم » — بعث امس الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل السابق برقية تهنئة الى وزير الدفاع السيد شمعون بيرس بمناسبة انتخابه رئيسا لقائمة التجمع للكنيست القادمة .

وتمنى الشيخ الجعبري في تهنئتهبان يحقق السيد بيرس الامن والسلام والاستقرار في الديار المقدسة .



القدس — الجمعة — ١٥ نيسان ١٩٧٧ م الموافق ٢٦ ربيع ثاني ١٣٩٧ هـ العدد ٢٥٩٣ — السنة التاسعة

אל-אנבא, עתון יומי המחיר לירה אחת

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI 15 APRIL 1977 VOL. IX NO. 2593

الأمير فهد: تجميد المساعي للتسوية بالمنطقة سيؤدي الى احتمال نشوب حرب جديدة

بيروت — رويتر — اعربالامير فهد بن عبد العزيز وليالعهد ونائب رئيس الوزراء السعودي عن ثقته بانالولاياتالمتحدة في وضع تستطيع فيهالوصول الى الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط .

وقال الامير فهد في مقابلة مع مجلة « الحوادث » الاسبوعية نشرت هنا امس انا واثق بان عدالة القضية وامكانات الولايات المتحدة ووزنها السياسي الدولي والمبادىء والاخلاقيات التي تنبع من تراث الشعب الاميركي ستجعل الحكومة الاميركية وعلىرأسها الرئيس جيمي كارتر في وضع تستطيع فيه الوصول الى الحل العادل المنشود

وحذر ولي عهد المملكة العربية السعودية من استمرار اسرائيل

البقية على ص ٨ ع ٦

السادات يجتمع بياسر عرفات

القاهرة — رويتر — و.ص.ف — جتمع امس الرئيس السادات بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اجتمع ايضا السيد عرفات الموجود في القاهرة منذ يوم الثلاثاء ، بالفريق اول محمد عبد الغني الجمصي وزير الحربية المصري .

رابين باجازة بيرس ينوب عنه

القدس — قرر رئيس الوزراء السيد اسحق رابين الخروج في اجازة الى ما بعد الانتخابات للكنيست التاسعة . وسيبدا اجازته بعد عيد الاستقلال الذي يصادف يوم ٢١ الجاري . وسيقوم باعمال رئيس الحكومة بالوكالة السيد شمعونبيرس وزير الدفاع.

وعلم ان السيد رابين سيطلب من مجلس الوزراء في جلسته التيستعقد يوم الاحد القادم الموافقة على أن يضطلع السيد شمعون بيرس بمهام رئيس الحكومة بالوكالة الى حين عودته من الاجازة بعد الانتخابات .

ويذكر ان وجهة نظر المستشار القضائي للحكومة البروفيسور آهارون براك حول اعلان السيد رابين عن استقالته نصت على انه في حالةخروج السيد رابين في اجازة فانه سيستمر في تحمل مسؤوليته القانونية كرئيس للحكومة .

عرفات يحاول الوساطة بين مصر وروسيا

بيروت — و.ص.ف — علم من مصدر موثوق به هنا امس انه بناء على طلب الرئيس المصري انور السادات يحاول الان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استئناف العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر .

وقال المصدر أن السيد عرفات اثار هذه المسألة اثناء زيارته الاخيرة لموسكو . واضاف المصدر ان الزعماء السوفيات اتخذوا موقفا ايجابيا في هذه القضية .

وكان عرفات قد وصل الى القاهرة مساء الثلاثاء الماضي

٢٠٠ مليون دولار أضرار أعمال العنف في الباكستان

كراتشي — رويتر — قالت مصادر مصرفية هنا امس ان أعمال العنف السياسية الواسعة التي اجتاحت الباكستان في الاسابيع الاخيرة قد ألحقت اضرارا تقدر باكثر من ٢٠٠ مليون دولار لاقتصاد الدولة .

فقد أضرمت النيران في اكثر من ٣٠ بنكا وكذلك في سيارات باص وسيارات عديدة اخرى .

سكان جنوب لبنان يشيدون بمساعدة اسرائيل لهم

«اسرائيل هي المدافعة عن الحق والحرية وكرامة الانسان في هذه المنطقة»

المطلة « عتيم » — بعثرؤساء الكنائس ومخاتيرالقرىفي جنوب لبنان بمنطقةمرجعيونأمس رسالة الى وزير الدفاع السيد شمعون بيرسيشكرونهفيها على موقف اسرائيلالانساني تجاههم واعربوا عناشتراكهم في حزن اسرائيلعلى ضحايا الكارثة اليهودية فيالعهد النازي •

وجاء في الرسالة ما يلي : « انناالموقعون ادناه سكان منطقة مرجعيوناللذين يريدون العيش بكرامة وحريةوبسلام مع جيراننا الاسرائيليين فيما وراء الجدار الطيب ، نشكر دولتكمعلى الموقف الانساني الذي لا مثيل لهالذي تتخذونه الى جانبنا حسبقوانمحقوقالانسان)» « وليس سرا بالنسبة لنا وبالنسبة للعالم اجمع باناسرائيلهي المدافع عن الحق والحرية وكرامة الانسان في هذه المنطقة من العالم ».« لقد انارت حكومتكم طريق الامل لنحظى بالحياة وبالصداقة بل اظلمتجميع الطرق الاخرى ، اننا نرى ان ميما عداكم بقي العالم بدون ضميرولا يفهم ما هي قيم الكرامة والاخلاق والاستقامة » .

« اننا نشكركم على قيام حكومتكمبايضاح موقفها ونشكركم في يوم ذكرى الكارثة والبطولة بالذات حيث دفع شعبكم ستة ملايين ضحية ثمن ايمانه بالله . اننا نحيي ذكرىارواح ضحاياكم الطاهرة وندعو الله أن يساعدكم على ان تكونوا سندا لنا في قضيتنا العادلة » .

مضر بدران يقوم بزيارة قصيرة للسعودية

عمان — رويتر — عاد السيد مضر بدران رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى هنا امس بعد زيارة قصيرة قام بها الى المملكة العربية السعودية .

وقال السيد بدران لدى وصوله مطار عمان انه سلم رسالة من الملك حسين الى الامير فهد بن عبد العزيز نائب الملك وولي العهد تتعلق بالعلاقات الاخوية بين البلدين .

الأردن يعترف بالصين الشعبية ويقطع علاقاته الدبلوماسية مع تايوان

عمان — رويتر — اعلنتالحكومة الإردنية رسميا امس اعترافها بجمهورية الصينالشعبية .

وقد جاء هذا الاعتراف في بياناصدرته وزارة الخارجية هنا جاء فيه انه تم الاتفاق بين حكومتي المملكةالاردنية الهاشمية وجمهورية الصين الشعبية على اقامة تمثيل دبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء .

واضاف البيان يقول ان الحكومة الاردنية تعترف بحكومة الصينالشعبية باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة الممثلة لكافة الشعب الصيني وان مقاطعة تايوان جزء لا يتجزأ من اراضي جمهورية الصين الشعبية .

وقال السيد حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية بانه تنفيذا للبيان المذكور ستقوم الحكومة الاردنية بانهاء علاقاتها مع تايوان .

واعتراف الاردن بوحدة الاراضي الصينية وضعت حدا للقطيعة العربية التي اتخذتها عمان مع بعض الدول العربية لمدة طويلة . ومن بين الدول المجاورة التي لم تعترف حتى الان بالصين الشعبية المملكة العربية السعودية التي لا تزال ترتبط بعلاقات قوية مع حكومة تايوان . واعتراف الاردن وضع عمان في نفس الخط الذي تسير عليه دمشق في علاقاتها مع بكين والتي تعتبر علاقات قديمة .

السودان يطلب مساعدات عسكرية واقتصادية من اميركا

واشنطن — رويتر — اختتم الدكتور منصور خالد وزير خارجية السودان زيارة لواشنطن استغرقت اسبوعا اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الاميركيين حول العون العسكري والاقتصادي لبلاده .

وقال الدكتور خالد ان السودان طلب تزويده بطائرات نقل حربيةاميركية الصنع من نوع سي ١٣٠ وبطائرات قتال من نوع ف — ٥ وبعض العربات واضاف يقول وطالما ان هناك بعض الناس همهم جعل الحياة صعبةبالنسبة الينا فما علينا الا تعزيز قدرتنا الدفاعية

كلمة الأنباء

أحداث زئير

في اعقاب تدخل كوبا فيالحرب الاهلية في انغولا كثر حديث عن تغلغل النفوذالشيوعي في القارة السوداء • د راى الكثيرون من المراقبينفي زيارة رئيس كوبا ، فيدل سترو ، لبعض اقطار القارةالافريقية مؤخرا ، والزيارة ماثلة التي قام بها الرئيسالسوفياتي بودغورني ما يعزز اي القائل بان المعسكرالشيوعي قرر بذل اقصى جهود لترسيخ اقدامه فيالقارة ، مستغلا النزاعات حلية لهذا الفرض •

وعندما تعرضت زئير مؤخرالغزو المرتزقة من انغولا ساعدة الكوبيين والسوفياتوبرعاية انغولا التي اخذت ير في الفلك السوفياتي ،تاكد للناس بان تدخل كوبا في غولا لم يكن غير البداية ،بداية مشجعة بالنسبةللمعسكر سوفياتي ، وان هذا المعسكرقرر على ما يبدو قطع هذا سوط الى منتهاه •

ولقد هبت اكثر من جهةلمساعدة زئير على صد الغزاة، نت في مقدمتها مملكة المغربالتي بعثت بقوات الى زئير ذا الغرض ، بينما اكتفتجهات دولية اخرى بتقديم سلحة والمساعدات ، بمافيها مصر •

ويذكر ان الرئيس المصريمحمد انور السادات عندما تم بطلب الاسلحة منالولايات المتحدة اثناء زيارته خيرة لواشنطن ، قال انهانما يريد هذا السلاح لمقاومة لغل النفوذ السوفياتي فيافريقيا ، واكبر الظن انه قال قاله للتغلب على كلمعارضةقد يصطدم بها طلبه من قبل كونفرس الاميركي •

البقية على ص ٤ ع ٥





قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابناؤها وعموم آل مخول وانسباؤهم واقاربهم في عكا والخارج يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم

عيسى بطرس مخول

« ابو سهيل »

وذلك يوم السبت الموافق ١٦—٤—١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس اندراوس الكاثوليكية بعكا .

نرجو اعتبار هذهالدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لنفسه الرحمة ولكم طول البقاء

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة منصباح يوم السبتالموافق ١٦—٤—٧٧ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينةقداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

مشهور جميل برانسي

« ابو جميل »

فوالدة الفقيد وارملته واخوه فرح واولاده جميل واميل ونبيل وشقيقاتهم وعموم آل برانسيواقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في هذا القداس

راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منكم . .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

كما سيقام حفل تأبين للمرحوم بعد القداس مباشرة

آل الفقيد

ولجنة التأبين

كــول يناشــد السوفيــات

الكـف عن ملاحقة النشيطين اليهـود

القدس – ناشد السيد موشه كول وزير السياحة حكومة الاتحاد السوفياتي التوقف عن ملاحقة النشيطين اليهود في روسيا والمطالبين بحقهم في الهجرة . كما ناشدها وقف تشجيع حملة الكراهية لاسرائيل واليهود .

وكان الوزير يتحدث في احتفال احياء ذكرى ضحايا النازية في قرية ذل يتسحاق الزراعية . وقال ان الجيش الاحمر انقذ العديد من اليهود في الحرب العالمية الثانية وان مئات الوف اليهود قد خدموا في صفوف هذا الجيش وحصل الكثيرون منهم على اوسمة الامتياز .

واضاف في ضوء ذلك أن على الحكومة السوفياتية ان تحذر تشويه صورة بلادها بالعودة الى ايام الستالينية المظلمة .

واكد السيد كول تضامن سكان اسرائيل مع يهود الاتحاد السوفياتي ومع النشيطين اليهود هناك الذين يكافحون من اجل حريتهم وحقهم في الحصول على تاشيرات هجرة الى اسرائيل .

الاحتفال اليوم بموسم النبي صالح بالرملة

الرملة – من بسام جابر – تحت رعاية لجنة الامناء على الوقف الاسلامي في الرملة يحتفل اليوم في مقام النبي صالح في المدينة بالموسم الديني التقليدي السنوي وذلك باشتراك الاف المسلمين من المدن والقرى العربية في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة .

ويشتمل برنامج الحفل على اقامة صلاة خاصة في المسجد الكبير ثم يتم تنظيم مسيرة عامة الى المقام حيث تتقدمها فرق الكشافة الاسلامية وحملة الاعلام الدينية وقارعي الطبول .

بيرس يستقبل سناتورا امريكيا

القدس – استقبل السيد شمعون بيرس وزير الدفاع في مكتبه امس السناتور الامريكي تشارلز ماتياس عضو لجنة المخصصات في الكونغرس الامريكي واستعرض امامه مواقف اسرائيل بالنسبة للمشاكل المختلفة في مجال السياسة الخارجية والامنية .

واشترك في الجلسة مفوض في السفارة الاميركية في اسرائيل ومساعد السناتور ماتياس .

تمثيل اسرائيل في احتفال الذكرى في نيويورك

مطار بن غوريون – عتيم – غادر البلاد امس الوزير جدعون هاوزنر الى نيويورك للاشتراك في احتفال الذكرى المركزي للكارثة والبطولة والذي سيعقد يوم الاحد القادم في نيويورك .

وسيلقي السيد هاوزنر الخطاب المركزي في الاحتفال ويبرز فيه مغزى الكارثة بالنسبة لوقتنا الحاضر .

كما سيعقد السيد هاوزنر في واشنطن بعض الاجتماعات السياسية ويعود للبلاد بعد اربعة ايام .

الحكم على تشارلي بيطون بالسجن ٣ أشهر

القدس – عتيم – حكمت المحكمة المركزية في القدس اول امس على تشارلي بيطون المرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الحداش) عن منظمة الفهود السود ، بالسجن الفعلي ٣ اشهر وبالسجن مع وقف التنفيذ ، لاشتراكه مع رفاق له من الفهود السود في اقتحام مطبعة "الشتراوس" في القدس وسرقة منتوجات حليب منها وتوزيعها على عائلات في الاحياء الفقيرة في القدس

وقد وقع الحادث في شهر اذار ١٩٧٦ ، ووزعت خلاله منتوجات حليب بقيمة ١٠ الاف ليرة .

وقد اعترف بيطون في المحكمة بما نسب له ، غير انه قال انه قام بذلك كاحتجاج سياسي على سياسة الحكومة التي قررت في حينه الغاء قسم كبير من مساهمتها في اسعار منتوجات الحليب "السوبسيديا" واضاف انه يفخر بما قام به انطلاقا من النظرة الاشتراكية للفهود السود من اجل الفئات الفقيرة ، كما انه لا يعتبر ذلك عمل سطو عاديا لانه لم يعد عليه بمنفعة ذاتية .

انتخابات ١٩٧٧ للكنيست التاسعة

تعقيب حركة الاصلاح العربية على تصريح رعنان كوهين

حيفا – لمراسلنا – عقبت حركة الاصلاح العربية على تصريح السيد رعنان كوهين مدير الدائرة العربية في حزب العمل بشأن التزام حزبه بتأييد قائمة عربية واحدة هي القائمة العربية الموحدة ، بانها – اي حركة الاصلاح العربية عندما قررت خوض معركة الانتخابات للكنيست فانها اتخذت قرارها بصورة ديمقراطية من قبل مجلسها العام على اساس الاستقلال التام

وقد كانت الحركة مستقلة تماما بكل ما يتعلق بتشكيل القائمة وتنظيم القيادات الانتخابية ومؤسساتها العامة .

وجاء في بيان الحركة انها لم تتوقع تسلم اي دعم ماديا كان او معنويا او ادبيا من حزب العمل كما انها لم ترد ذلك ابدا . كذلك فانه ليشرف الحركة ان اعضاءها وانصارها والعناصر الشعبية المختلفة تقف وراء الحركة بكل ما تحمله هذه الكلمة من دلالات .

واضاف السيد رشدي الماضي الناطق بلسان الحركة ، الذي اعلن عن ذلك امس ، ان رئيس الحركة السيد محمود عباسي قد اعلن انسحابه كليا من حزب العمل ومن عضويته من مركز الحزب ، اما عن تلميحات رعنان كوهين عن اتخاذ اجراءات بحق اعضاء الحزب المؤيدين لحركة الاصلاح فان هذا الامر مرفوض جملة وتفصيلا لان رئيس قائمة الحركة وهؤلاء الاعضاء لم يعودوا خاضعين وملتزمين بقرارات الحزب .

واوضح السيد الماضي « اننا احرار ومستقلون» وحركتنا اشتراكية انسانية هدفها معالجة قضايا ومشاكل المواطنين العرب بكل صدق واخلاص باساليب منطقية معتدلة » .

مرشحون عرب في القوائم الحزبية لانتخابات الكنيست التاسعة

القدس – يستدل من القوائم الحزبية للكنيست التي نشرت امس ان عضو الكنيست امل نصر الدين قد ادرج في المكان التاسع والثلاثين في قائمة التكتل ، في حين ادرج السيد وليد صادق حاج يحيى من الطيبة في المكان الخامس في قائمة معسكر السلام والمساواة "شلي" ، والشيخ نوري العقبي من النقب في المكان الخامس في قائمة حركة حقوق المواطن "ر.ص" .

وبينما تكاد تكون هذه الاماكن مضمونة في احسن احتمال ، فانه قد ادرج في هذه القوائم وغيرها ايضا مرشحون عرب في اماكن اخرى متأخرة ، ففي معسكر "شلي" ادرج عاصم الفاهوم "المكان الـ ١٢" محمد علي ابو غرينات "١٩" نجيب ابو ربيه "٢١" طاهر يونس "٢٥" محمد عابد "٣٤" فاروق مواسي "٤٠" وسعيد مصاروة "٤٦" وفي قائمة الاحرار المستقلين اضافة الى المكانين العاشر والثاني عشر ، ادرج مرشحون عربا في اماكن متأخرة مثل يوسف ابو راس "٥٧" عامر عامر "٥٩" شريف مهنا "٦٩" امين جبارين "٧١" شوقي محاجنة "٧٧" نواف العطاونة "٨٣" وعبد الله ابو غنه "٩٠" ، وفي قائمة حركة حقوق المواطن ادرج عودة ابو سرحان "٢١" كايد العاصم "٣٤" ابراهيم تايه "٣٧" وخليل ابو عمرة "٤٧" وفي قائمة الحركة الديمقراطية للتغيير اضافة الى مرشحين في المكانين الثاني عشر والثالث عشر هناك هايل بدر "٦٥" ابراهيم ابو رقيق "٨١" ومحمود سيف "٨٣" .

وفي قائمة شلومتسيون هناك مرشح واحد هو عاصم حلبي "٦٦"

الاحتجاج على عدم ادراج مرشح عربي في قائمة حزب العمل

الناصرة – عتيم – بعث العديد من رؤساء المجالس المحلية والشخصيات في القرى العربية والدرزية في اليومين الاخيرين عشرات البرقيات ورسائل الاحتجاج الى الدائرة العربية في حزب العمل على عدم ادراج مرشح عربي ودرزي في قائمة الحزب للكنيست .

وجاء في هذه البرقيات والرسائل ان حزب العمل ممثلا بقرارات مؤتمره الاخير ، قد تنكر لالتزاماته الصريحة بشأن العمل على دمج المواطنين العرب والدروز في مؤسساته المنتخبة وفي قائمته للكنيست .

وقال السيد رعنان كوهين مدير الدائرة العربية بحزب العمل ورئيس قيادته الانتخابية في الوسط العربي امس في حديث مع مراسل عتيم ان اللجنة المنظمة في الحزب لم تضع نصب اعينها الاحداث الاخيرة في هذا الوسط ، وانه ليس ثمة شك في انها تجاهلت عدة اعتبارات هامة سيرى الحزب اثارها بالتأكيد في نتائج الانتخابات .

كمال منصور يغلق « بيته المفتوح »

حيفا – عتيم – ابلغ السيد كمال منصور وزارة الخارجية باغلاق "بيته المفتوح" ، الذي استضاف فيه منذ قيام الدولة حوالي ١٥٠ الف شخص ، وذلك احتجاجا على عدم ادراجه في مكان مضمون في قائمة حزب العمل للكنيست .

وقد الغيت في اعقاب هذا القرار زيارتان كان من المقرر ان يقوم بهما الى بيته هذا الاسبوع الاميرتان التايلانديتان اللتان تزوران البلاد ووفد من قبل الجباية اليهودية الموحدة .

واكد السيد منصور انه ليس بمقدوره ان "يكذب" على الضيوف الذين ينزلون في بيته وان يتحدث اليهم عن دمج الدروز في حياة الدولة ، في الوقت الذي كان فيه هو شخصيا ضحية لعدم وجود هذا الاندماج .

بارليب : انتخاب بيرس رئيساً لقائمة التجمع

سيسهل على العديد من الناخبين تأييد التجمع

تل ابيب – عتيم – اعلن الوزير حاييم بارليب رئيس قيادة الانتخابات في التجمع ، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب امس ، ان حقيقة انتخاب شمعون بيرس رئيسا لقائمة التجمع للكنيست ستسهل على العديد من الناخبين تأييد التجمع ، اذ انهم لن يترددوا بعد في تفضيل التكتل او الحركة الديمقراطية للتغيير على التجمع .

وردا على سؤال قال السيد بارليب ان رابين نفسه سيقرر كيف يندمج في المعركة الانتخابية ، ومع هذا فان قيادة الاعلام تهيأ للوضع الجديد الذي نشأ اثر استقالته من رئاسة القائمة .

واضاف انه رغم الصعوبات التي واجهتها اللجنة المنظمة لاعداد قائمة حزب العمل للكنيست ، فان ٥٠ بالمائة ممن ادرجوا في الاماكن الـ ٥١ الاولى فيها هم الوجوه جديدة» ، فهناك ٨ عضوات و ٦ ممثلين لمدن التطوير ، و ١٤ من ابناء الطوائف الشرقية ، و ١٧ من النقب والجليل .

واوضح ان على الناخب ان يقرر الى جانب اي حكومة سيصوت ، حكومة التجمع ام حكومة التكتل . اما من يصوت الى جانب الحركة الديمقراطية للتغيير فانه لا يعرف الى جانب اي حكومة هو يصوت ، رغم ان ما في قائمتها اساتذة جامعيين اكثر مما في قائمة التجمع . واضاف ان هذا التقدير يجب ان يكون بالنسبة للناخبين العرب ايضا اذ ان كل تصويت الى جانب قوائم غير مرتبطة بالتجمع من شأنه ان يؤدي الى صعود التكتل الى الحكم

وقال عضو الكنيست اهرون افرات ، رئيس قيادة الانتخابات قبل ميلم ، ان القرار الحاسم الذي اتخذه ميلم ، كان قاسيا ، لكن هذا فان الاعتبار الرئيسي الذي وضعه اعضاؤه نصب اعينهم كان النضال المشترك للحركة ضد التكتل . واضافة الى ذلك رؤساء حزب العمل قد التزموا بالنسبة لبرنامج التجمع ، حيث لجنة برئاسة اهرون يكر حالي بوضع البرنامج المشترك للتجمع واضاف ان قيادة الانتخابات ستكرس معظم جهدها الاعلامي في معسكر شلي الذي يجب الا من انه سيحصل على اكثر من ١٢٠٠ صوت من اعضاء ميلم مجموع الاصوات الذي حصلت "موكيد" في الكيبوتس القطري في الانتخابات السابقة .

وجهاء دروز يطلبون من بلاتو شارون أن يمثلهم بالكنيست

الناصرة – عتيم – قام المليونير بلاتو شارون المرشح – الوحيد – للكنيست في نطاق قائمة تحمل اسمه ، بزيارة لمنطقة الناصرة وطبريا ، حيث التقى خلالها بشخصيات ووجهاء في عدد من القرى العربية والدرزية .

واشترك السيد شارون في اجتماع عقد في قرية ساجور باشتراك ٨٠٠ شخص ، واعرب عن استيائه من عدم اقامة مساكن للجنود الدروز المسرحين ومن عدم بناء نواد ثقافية ورياضية ونواد للشبيبة .

وقد طلب عدد من الوجهاء الدروز تدخل السيد شارون لدى الجهات المختصة للتعجيل في اقامة المساكن للجنود والدروز المسرحين كما طلبوا منه ان يمثلهم في الكنيست التاسعة .

حسون : «ل.ع» ليس مرشحا أوتوماتيكيا لاي ائتلاف

تل ابيب – عتيم – اعلن امس السيد ابراهام حسون المرشح الثاني في قائمة الاحرار المستقلين "ل.ع" ، في اجتماع حزبي عقد في رمات غان ، ان حزبه ليس مرشحا اوتوماتيكيا لاي ائتلاف حكومي .

وقال ان على كل حزب ان يخدم افكاره وجمهور ناخبيه في الائتلاف او المعارضة ، عندما يقرر ذلك ، حسب اعتبارات موضوعية في الظروف الخاصة لدى تشكيل الحكومة .

تذمر في ثلاثة ألوية بحزب العمل من عدم تمثيلها في قائمته للكنيست

تل ابيب – لمراسلنا الحزبي – يسود الوية تل ابيب وحيفا والجنوب في حزب العمل تذمر شديد من عدم تمثيلها بشكل مناسب في قائمة الحزب للكنيست .

فبينما اعلن لواء حيفا عن تجميد اشتراكه في الحملة الانتخابية احتجاجا على ادراج ممثل واحد فقط عنه في القائمة (وهو عضو الكنيست موشيه شاحل) ، اعلن الكاتب الدكتور ميخائيل بار زوهر الذي انتخب في المكان الثاني داخل لوائه ، عن انسحابه من الحملة الانتخابية وعدم الاشتراك فيها من قبل حزبه . وقد ادرج الدكتور بار – زوهر في المكان الخامس والخمسين في قائمة التجمع . كما اعلن السيد بنحاس ايلون رئيس لواء دان الجنوبي عن ايقاف نشاطه الحزبي ، لانه لم يدرج في القائمة كممثل عن هذا اللواء . وقال ان رؤساء اللواء ينظرون ايضا في حل هذا اللواء بشكل نهائي .

واوضح ان اللواء المكون من مدينتي حولون وبات – يام والمنطقة ، يضم ١٥٤ الف ناخب للكنيست ، واعرب في رسالة بعثها الى السيد مئير زرمي سكرتير عام حزب العمل عن خيبة امله واستياء زملائه من عدم ادراجه في قائمة الحزب .

وقد قام وفد عن حزب العمل امس بزيارة لواء حيفا في محاولة لاقناع رؤسائه باستئناف نشاطهم الانتخابي المجمد . وضم الوفد وزير الدفاع شمعون بيرس ووزير الخارجية يغئال الون وسكرتير عام الحزب .

وقال السيد حاييم بارليب في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب ردا على سؤال حول هذا الموضوع ، ان اوساطا مختلفة في الحزب التي لم تمثل في القائمة ، ستحصل على تمثيل في الاماكن المضمونة فيها ، عند اقرار مشروع القانون حسب الطريقة النرويجية الذي ينص على تمكين الوزراء من الاستقالة من عضويتهم في الكنيست والعودة اليها اذا استقالوا من الحكومة . واضافة الى ذلك فان مركز الحزب سيبحث قرار المؤتمر بالنسبة لمنع ازدواج المناصب التي يشغلها اعضاء في الحزب ، ونتيجة لهذا سيكون بالامكان تقديم مرشحين ممن ادرجوا في اماكن متأخرة

بيرس يبدأ نشاطه في الحملة الانتخابية للتجمع

تل ابيب – عتيم – ... السيد شمعون بيرس وزير ... ورئيس قائمة التجمع للكنيست التاسعة صباح امس لجنة ... في التجمع التي تنعقد صباح ... للتخطيط للنشاطات الاعلامية اليومية .

اذ انه قبل ان يتمكن ... اللجنة من الاجتماع وصل ... بيرس في الساعة السادسة ... من صباح امس الى مقر مركز ... العمل ، ليبدأ بذلك يومه ... نطاق حملته الانتخابية .

« د.ش » تنظم دعاية بالتلفون

تل ابيب – عتيم – ... الحركة الديمقراطية للتغيير ... الايام ، حملة اعلامية ... محادثات هاتفية يجريها ... المتطوعين مساء كل يوم ... فروع الحركة في انحاء ... بيوتهم ، مستخدمين ... دليل الهاتف ، وذلك حول ... وبرامجها .

حوانيت دعاية للحركة الديمقراطية

تل ابيب – عتيم – ... رؤساء الحركة الديمقراطية ... "د.ش" ، السادة يغئال ... امنون روبنشتاين وشموئيل ... مساء يوم غد حانوتا اعلا... في مركز تل ابيب ، في زا... فريشمان – ديزنغوف .

وستوزع في هذه الحانو... ستكون واحدة من سلسلة ... مماثلة ستفتتح قريبا في ا... مواد اعلامية ودعائية عن ... كما سيتحدث ممثلوها مع ... يوميا عن برامجها ومقتر... داخل الحانوت وسط الحان... هادئة ! !

بــدء المرحلــة الاولى من مشروع ميــاه جديــد في اريحــا

اريحا – من محمد ناصرية – باشرت بلدية اريحا في المرحلة الاولى من مشروع شبكة مياه الشرب الجديد بعد أن تم بناء خزان المياه .

وذكر السيد عبد العزيز السويطي رئيس البلدية أن انجاز المرحلة الاولى من هذا المشروع تتضمن مد انابيب المياه من منبع عين السلطان الى خزان المياه ومن الخزان الى وسط المدينة .

وقدرت التكاليف بمليون ومائة الف ليرة . وقد احالت البلدية العطاء لتمديد الانابيب على السيد امين العلمي بمبلغ خمسمائة الف ليرة .

وذكر رئيس البلدية أن حاكم اريحا العسكري كان قد اعلمه بموافقة السلطات المختصة على مد وجه اسفلت جديد لشارع عين السلطان على نفقتها الخاصة .

وقد طلب رئيس البلدية من حاكم اريحا العسكري تأجيل هذا العمل ريثما تنتهي البلدية من تمديد شبكة المياه الجديدة .

انجاز توسيع دوار في أريحا

اريحا – من محمد ناصرية – انتهت بلدية اريحا من توسيع دوار الديوك الذي يقع قرب تلة عين السلطان الاثرية .

وذكر رئيس البلدية ان تكاليف هذه التوسيعات بلغت ٩٠ الف ليرة ساهمت سلطات الحكم العسكري في قيادة الضفة الغربية بمبلغ قدره ٤٨ الف ليرة .

ومما يذكر أن دوار الديوك يعتبر من الاماكن المهمة في المدينة كونه يقع قرب مدينة اريحا القديمة التي يؤمها السياح الاجانب يوميا .

فحوى لائحة الاتهام ضد ليئه رابين بصدد العملة الصعبة

تل ابيب – عتيم – قدمت الى المحكمة المركزية في تل ابيب امس لائحة اتهام ضد السيدة ليئه رابين عقيلة رئيس الوزراء حول عدم تقديم عملة صعبة لوزارة المالية .

وجاء في لائحة الاتهام انه لدى مكوث السيدة رابين في واشنطن مع زوجها اسحاق رابين حيث كان سفير اسرائيل فتح الاثنان حسابين في بنك « ناشينال بنك اوف واشنطن » احدهما حساب توفير والاخر حساب جار .

وقد اشتمل حساب التوفير على ١٤٨٣٢ دولارا في حين اشتمل الحساب الجاري على ٢٨٨٦ دولارا وذلك في عام ١٩٧٣ . وقد بلغت قيمة المبلغ في الحسابين مع الفائدة ٢١١٠١ دولار . كما وجهت للسيدة رابين تهمة حيازة شيكات مسافرين بمبلغ ٤٢٠٠ دولار .

وفي ١٦–٣–٧٧ قامت السيدة رابين باغلاق الحساب الجاري وطلبت تحويل المبلغ المتوفر فيه وهو ٢٢٨٢ دولار لحسابها في بنك هبوعليم في اسرائيل .

وتقول لائحة الاتهام أن السيدة رابين ليست تاجرة ولم تقترح لوزارة المالية العملة الصعبة وشيكات المسافرين التي كانت في حوزتها وهي متهمة بمخالفة البند ٦ – "أ" من قانون النقد لعام ١٩٤١ . وعلم ان المحاكمة ستجري قريبا وقد تكون قصيرة جدا .

شفيق صلالحة يعود لمزاولة عمله كسكرتير مجلس محلي بين جن

ابو سنان – من نجيب صعب – علم امس من مصدر مسؤول في المجلس المحلي في قرية بيت جن في الجليل الاعلى بأن السيد شفيق صلالحة سكرتير المجلس المحلي قد عاد لمزاولة اعماله كالمعتاد وذلك بناء على قرار محكمة العدل العليا ، وذلك اثر فصله عن العمل لمدة سنتين .

وقد تقدم بدعوى لمحكمة العمل التي حكمت بعودته الى العمل ، وبعد الاعتراض على هذا القرار لمحكمة العدل العليا اتخذت محكمة العدل العليا قرارا بأن يعود السيد صلالحة الى عمله كالمعتاد وان يقبض مبلغ ٧٢ الف ليرة عن فترة سنتين التي انقطع فيهما عن العمل في المجلس .

الغاء الاضراب في باقة الغربية

المثلث – من بسام جابر – علم من رئيس مجلس محلي باقة الغربية السيد جلال ابو طعمة أن الاضراب الذي كان من المقرر اجراؤه في ١٧ من الشهر الحالي في القرية قد الغي باعتبار ان الاضراب الذي جرى في ٤ من الشهر الحالي يعتبر بمثابة بديل عنه .

احياء ذكرى الاولاد الذين قتلوا في العهد النازي

القدس – عتيم – اشترك الاف من سكان البلاد والسياح والجنود وطلاب المدارس امس في مراسيم وضع اكاليل الزهور وغرس الاشجار الاولى في المكان المعد لتخليد ذكرى الاولاد الذين قتلوا ابان الحكم النازي على جبل الذكرى في القدس .

والقى وزير المعارف والثقافة السيد اهارون يدلين كلمة في الجماهير التي احتشدت في المكان لتخليد ذكرى مليون ونصف من الاولاد الذين قتلوا على ايدي النازيين منوها بمغزى "يوم الذكرى للكارثة والبطولة" ، وقال ان هذا اليوم يشكل اجمالا لحملة تثقيفية قومية تعزز الرابطة بين الجيل الناشئ الذي ترعرع في البلاد وبين اجزاء الشعب اليهودي كله . واضاف السيد يدلين يقول ان هذا اليوم يذكر ايضا بالرابطة بين الكارثة وبين قيام دولة اسرائيل .

وقد احيا الدكتور اسحق اراد ، رئيس ادارة مؤسسة "يد وشيم" ذكرى الاولاد الذين قتلوا مشيرا الى ان الاولاد الذين كانوا مستقبل الشعب اليهودي كانوا الهدف الرئيسي لماكنة الابادة الالمانية .

العرب والحرب الأهلية في الكونغو



لا اقر مبدأ تدخل دولة ما ، في الشئون الداخلية لدولة اخرى لان ذلك التدخل ، يعتبر اعتداء على حقوق الغير ، ومحاولة لهدم اسس العلاقات الطيبة ، التي يجب ان تربط بين الدول المختلفة ..

فكيف يكون الامر ، اذا تحولت المشكلة ، الى عملية غزو عسكري ، من قبل احدى الدول لاراضي دولة اخرى كما يحدث الان بين دولتين جارتين في افريقيا ، انغولا وزائير ، او – الكونغو – سابقا ، حيث تدور حرب اهلية ، داخل اقليم شابا في الكونغو ، وتتهم سلطات الكونغو ، حكومة انغولا ، بارسال قوات عسكرية من اجل مساعدة الاطراف الثائرة في الكونغو ، التي تطالب بانفصال اقليم شابا – كاتانغا – سابقا ..

ولا اريد هنا ان ادافع عن نظام الرئيس موبوتو ، حاكم الكونغو ، لان دوره في اهمال مصالح بلاده ، والتنكر لحقوق الشعب الكونغولي ، لا يحتاج الى ايضاح .. ونحن لا نزال نذكر ، الاساليب البشعة ، التي استخدمها للوصول الى السلطة في بداية الستينات عندما تآمر مع تشومبي ، حاكم اقليم كاتانغا ، من اجل الاطاحة بالنظام الشرعي في بلاده واغتيال المرحوم باتريس لومومبا ، اول رئيس لحكومة الكونغو ، وقائد الحركة الوطنية في البلاد .

الا ان انتقادي لاعمال الرئيس موبوتو لا يعني القبول بمبدأ التدخل الخارجي في شئون الدول المستقلة ، كما ذكرت في مقدمة هذا الكلام . ولا شك ان هناك قوى مختلفة ، تعمل من اجل اثارة النزاعات والاضطراب ، داخل القارة الافريقية ، وهناك اصحاب اطماع ومصالح ، يسعون من اجل توسيع نفوذهم ، وزيادة استغلالهم ، وهم يستخدمون الاطراف الافريقية ، كادوات للصراع .

ومن المؤسف ، ان تظل الشعوب الافريقية ضحية للقوى الكبرى التي تتنافس من اجل السيطرة والتسلط ، وتتجاهل الاوضاع القاسية التي تتعرض اليها تلك الشعوب ، في ظل الاستبداد والفساد والاستغلال .. وظروف البؤس والتخلف ، ومصاعب المعيشة ..

ويراد الان لبعض الانظمة العربية، ان تكون ادوات للقمع والتأديب ، ضد الشعوب الافريقية .

فقد تحدثت الانباء ، عن وصول قوات عربية من المغرب ، لمساعدة حكومة زائير في التغلب على المصاعب التي تواجهها ، والمشاركة في الحرب الاهلية ، الدائرة في البلاد .

وكان الحكام العرب من اصحاب القوى العسكرية ، لا يكتفون بمهمة اذلال شعوبهم وتقييدها ، بل يتطلعون الى توسيع نشاطاتهم ، والمشاركة في عمليات اذلال الشعوب الاخرى .. !

وهي مواقف غريبة تمثل اعلى درجات التهاون والاستهتار ، والاصرار على تجاهل حقوق الشعب ومصالحها!

وحكاية التدخل العربي في الحرب الكونغولية ، تذكرنا بحكاية مشابهة وقعت في اوائل الستينات ، عندما قررت مصر التدخل في الحرب الاهلية في اليمن ، في ايلول ١٩٦٢ ، وارسلت القوات المصرية لمساعدة حركة العقيد عبد الله السلال ، التي سميت بالثورة اليمنية ، وتعرضت القوات المصرية في ذلك الوقت لاخطار ومصاعب عديدة ، واجبر الرئيس المصري السابق ، المرحوم جمال عبد الناصر ، على سحب جيشه من اليمن ، في اواسط عام ١٩٦٧ ، او قبل نشوب حرب حزيران بايام قليلة ..

وقد اسفر التدخل العربي في اليمن عن نتائج خطيرة لا زلنا نعاني منها حتى اليوم . وكما نعلم فان مأساة اليمن كانت مقدمة لمأساة اعظم تمثلت في هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، ووقوع بلادنا تحت الاحتلال الاسرائيلي ، منذ ذلك التاريخ ..

والعبرة التي نستفيدها من الاحداث السابقة ، تتمثل ، في وجوب احترام سيادة الدول واستقلالها ، والمحافظة على مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى ..

ومن واجب حكام المغرب ان يسارعوا الى سحب القوات المغربية من الكونغو وعدم المشاركة في اية اعمال ، تؤدي الى الاضرار بمصالح الشعب المغربي نحن نطالب باحترام حقوق الشعوب الافريقية في تقرير مصيرها ، واقامة الانظمة الوطنية ، التي تمثل ارادتها، وتعمل من اجل خيرها وتقدمها .. والمحافظة على كرامة الانسان .

الاسبوع الاول في الولايات المتحدة الامريكية

بوسطن مدينة التاريخ والمنطقة التي انطلقت منها الثورة الاميركية

الطقس في مدينة بوسطن وضواحيها والولاية كلها ماطر وبارد ، والناس يتحسبون من عودة الثلوج الى الهطول ...ومع ذلك فالمدينة الكبيرة تموج بالحياة والحركة حتى الساعات المتأخرة من الليل .

والحقيقة ان السير في شوارع بوسطن بضواحيها ، وخاصة الضاحية كمبردج التي يفصلها عن بوسطن نهر شارلز ، والتي يبلغ عدد سكانها حوالي مائة الف ، بينما عدد سكان بوسطن اكثر من مليونين .. اقول ان السير في شوارع بوسطن وضواحيها ، حتى والمطر ينهمر ، امر ممتع .. ذلك لان بوسطن هي بلد التاريخ الامريكي . فاغلب بيوتها « دارات » مؤلفة من طابق او طابقين ، ومبنية على الطراز الامريكي القديم ، ذي الاسطحة المنحدرة التي يغطيها « القرميد » الاحمر او الرمادي ، وهي نفس البيوت التي تظهر في الافلام الامريكية التاريخية .

واما البيوت الاخرى المرتفعة فاغلبها مبني بالطين الاحمر المشوي ، المعروف بالاجر ، والذي يسميه العراقيون « الطابوق » ، وهو الذي تطور عن الطين الذي كان يكتب عليه الاشوريون في العراق الكتابة المسمارية ثم يشوونه قبل ميلاد المسيح بالاف السنين .

وفي بوسطن وضواحيها شبكة من المواصلات المنظمة ، وتشمل الباصات والقطارات التي تسير تحت الارض هذا بالاضافة الى السيل الذي لا ينقطع من سيارات التكسي ، والسيارات الخاصة التي تمتلكها نسبة كبيرة من السكان .

خليط عجيب

وبوسطن وضواحيها تمثل الولايات المتحدة الامريكية كلها ، من حيث انها تضم خليطا عجيبا من الاديان والاجناس فهي تضم الامريكان المتحدرين من اصول اوروبية عديدة ، الى جانب جاليات كبيرة من الامريكان السود ، والعرب والارمن والايطاليين واليابانيين والصينيين الخ الخ ..

ومن الواضح ان المعدة الامريكية هي من الضخامة والقوة بحيث تعمل بلا كلل من اجل هضم تلك المجموعات المتباينة ولكن عملية الهضم لا تتم بسهولة ، وهذا ما يفسر الظواهر الكثيرة التي تفرزها عملية الهضم والتفاعل ، هذه الظواهر التي تتمثل في عمليات كثيرة خارجة عن القانون التي نقرا عنها ونشاهدها على شاشات التلفزيون في بلادنا .

عملية الامركة

وتعمل الديمقراطية الامريكية بوسائلها المختلفة من تلفزيون وصحافة واذاعة ، على التخفيف من تلك الظواهر ، وتسهيل عملية الهضم والتفاعل ، الهادفة في النهاية الى « امركة » جميع الاجناس وجميع القوميات وجميع الاديان ، وذلك بعرضها بكل صراحة مشاكل الجميع امام الملايين .

بلد التاريخ

قلت في البداية ان بوسطن وولاية ماسو شوتس هي بلد التاريخ ، ذلك لان الثورة الامريكية ضد الاحتلال البريطاني قد انطلقت منها ، وامتدت الى بقية انحاء البلاد جنوبا وغربا حتى وصلت الى شاطىء المحيط الهادي ، وكذلك ان المستوطنين الاولين ، قد تمركزوا في هذه المنطقة ، ثم راحوا ينتشرون جنوبا وغربا ، ليؤلفوا الولايات المتحدة الامريكية .

لهذا فبوسطن وضواحيها تشهد اثارا تاريخية كاملة ، لنضال الشعب الامريكي للتحرر من الاحتلال البريطاني وفيها التماثيل لعدد من الابطال الامريكان ، ففي شارع « جاردن » ينتصب تمثال كبير ، لاول جندي امريكي سقط برصاص الانجليز ، وفي اكثر من حديقة في بوسطن وكامبردج تنتصب التماثيل العالية لعدد من الابطال الامريكان .

ومن بوسطن وولاية ماسو شوتس انطلقت الثورة الصناعية الامريكية الكبرى ، الامر الذي جعل المدينة والولاية مركزا هاما لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، ومركزا ايضا لاعداد هائلة من الطبقة العاملة الامريكية ، بما فيهم البيض والسود من مختلف القوميات والاديان .

التفاوت الاجتماعي

وبالرغم من الالة الامريكية الضخمة المتمثلة في القوانين المتقدمة التي تحقق كثيرا من حقوق الطبقة العاملة ، الا ان التفاوت بين الفريقين ، وبين احياء الفريقين ما يزال كبيرا ، فالدارات الجميلة ذات الطابع الامريكي التقليدي الجميل ، هي ركن اساسي في الهدوء والجمال والروعة التي تطبع الاحياء الفنية ذات الاشجار الباسقة ، والساحات المغطاة بالاعشاب ، التي تتحول الى جنات رائعة في الربيع والصيف ، بينما في الاحياء العمالية نشاهد البيوت المتلاصقة وبعض الشوارع المصدعة في بعض جوانبها .

وكما تكثر السيارات الانيقة الثمينة

الخاصة في الاحياء الاولى ، يعتمد الكثيرون في الاحياء الثانية على الباصات والقطارات الارضية في مواصلاتهم ، فالذين يمتطون وسائل النقل هذه اغلبهم من العمال وابناء الطبقات الوسطى من السود والبيض والصفر « اليابانيين الخ» .

اسعار الحاجيات

كل شيء متوفر .. وموجود بشكل مثير في « السوبر ماركت » الهائلة .. وجميع انواع الاطعمة موجودة ايضا في المطاعم الكثيرة ، والتي يقدم بعضها الاطعمة اليابانية ، وبعضها الاطعمة الايطالية ، وبعضها الاطعمة الفارسية وبعضها الاطعمة العربية الخ الخ .

واسعار البضائع والمواد الغذائية الطازجة ارخص منها في القدس ، بانواعه مثلا والدجاج والخضار الخ ارخص منها في القدس ، والمطاعم كذلك ، ففي مطعم لبناني قريب من احياء العمل في كامبردج « ضاحية من بوسطن » ، بلغت تكاليف وجبة الغذاء لاثنين حوالي خمسة دولارات ، اي حوالي خمسين ليرة اسرائيلية ، وقد تألفت الوجبة من شيش كباب ، وصحن حمص ، وصحنين سلطة عربية ، وشوربة عدس .

وفي مطعم من المطاعم التي يخدم الانسان فيها نفسه بنفسه بلغ ثمن قدحين من القهوة ، وكأسين من البودنج حوالي دولار وستين سنتا ، اي حوالي ست عشرة ليرة اسرائيلية ومن واحد من السوبرماركات كان ثمن دجاجة طازجة ، وحوالي كيلو من اللحم البقري المفروم ، ومطربانين من المربى وقالبا كبيرا من الزبدة ورغيفا كبيرا مشرحا وبعض الكعك ، كان ثمن ذلك كله حوالي سبعة دولارات ، اي سبعين ليرة اسرائيلية .

على ان ربات البيوت الخبيرات يستطعن ان يشترين هذه الاشياء باسعار اقل ، من محلات معينة يعرفنها وخاصة في فترات التنزيلات .

ان اعلى ما في الولايات المتحدة الامريكية هي اجور السيارات التاكسي فاي مشوار يكلف ما لا يقل عن خمسة دولارات ، اي خمسين ليرة اسرائيلية واجرة الباص خمسة وعشرون سنتا اي ليرتان ونصف لمرة ، حتى ولو كانت المسافة اقل من المسافة بين وادي الجوز وباب العامود في القدس .. هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان الباصات في بوسطن وضواحيها اسرع واكثر تنظيما ... وجميعها من النوع الجديد ، اي ليس فيها باصات شهدت عهد سيدنا نوح عليه السلام .. وهي تسير حسب الوقت ، وليس بعد ان يمتلىء الباص ويصبح الناس فيه كالسردين .

الشعب الامريكي

قلت ان عملية الهضم والتفاعل بين الاجناس والقوميات والاديان ، تفرز ردود فعل كثيرة ، تتمثل في كثرة حوادث السرقة والقتل والاعتداء ، بحيث يسمع الانسان وهو في بيته صفارات سيارات الاسعاف والشرطة مرات ومرات في النهار وفي الليل ، ومع ذلك فالشعب الامريكي باغلبيته مرح ودمث ويحب مساعدة الاخرين .. فاذا سأله سائل ان يدله على مكان ، او اذا ذهب الانسان الى دائرة من الدوائر ، او الى بنك من البنوك ، فانه يجد اللطف والابتسام والمساعدة اليسرية ..

وفي الشوارع يجد الانسان مثل الذي يجده في شوارع اية مدينة في العالم . فهناك الذين يترنحون من السكر ، وهناك المتسكعون بلا هدف .

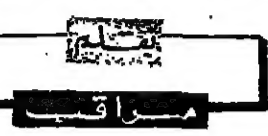
كنت اسير في الشارع العريض في كامبردج ، وكنت ادخن سيجارة ، فاستوقفني احدهم ، وطلب مني ان اعطيه سيجارة .. ولما وضعها في فمه طلب مني « ولعة » فاشعلت عود من الثقاب ، فاشتعلت السيجارة من وسطها ، فاشار لي بيده قائلا انظر ماذا حدث للسيجارة ، فقلت ضاحكا .. هذا علامة على انك واقع في الحب . فسمعني رجل اخر كان مارا ، فوقف ليقول ضاحكا .. انه واقع في حب نفسه .. !!

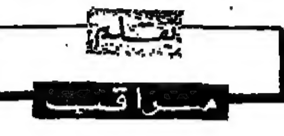
والى اللقاء .

زيارة السادات لواشنطن وما بعدها

اعتادت اجهزة الاعلام المصرية من اذاعة وتلفزيون وصحف بعد كل جولة يقوم بها رئيس الجمهورية ، ان تقوم بجولة اعلامية تنقل فيها انطباعات اجهزة دول اخرى وفي بعض الاحيان حتى اسرائيل للتدليل على اهمية ومدى نجاح محادثات الرئيس. اما بالنسبة الى اسرائيل فالقول بان الخوف والقلق قد استبدا بها من جراء ذلك .

وفي الجولة الاخيرة التي كان اهمها الولايات المتحدة وعلى هوامشها فرنسا والمانيا الاتحادية لم تشذ اجهزة الاعلام المصرية عن ذلك . وقد اضيفت اليها هذه المرة كما اضيفت في المرات التي تخللت عهد الرئيس انور السادات ، جولات يقوم بها مسؤولون مصريون الى عواصم عربية وشرق اوسطية مثل الجولة التي سيقوم بها نائب الرئيس حسني مبارك لايران ولبعض الدول العربية، وغيره من بعض كبار المسئولين المصريين وذلك لكي يشرحوا لمستقبليهم نتائج رحلة الرئيس المصري ويستمعوا من مضيفيهم الى بعض الاراء والتقييمات





وبقدر الضرورة تنسيق المواقف ايضا، لكي يكون الزعماء المقصودون على بينة مما يقولون ويعملون في حالة نشوء لقاءات او اتصالات بينهم وبين الدول المعنية .

فماذا قيل ويقال عن زيارة الرئيس السادات لواشنطن ، وما هو مدى النجاح الذي احرزته ؟

كلام وصمت في آن معا

في هذه الزيارة ساد الصمت والكلام في آن معا – الصمت من قبل الرئيس جيمي كارتر باستثناء عبارات الثناء العاطر التي كالها لضيفه في المآدب والحفلات ، والكلام من الرئيس السادات في لقاءات ومؤتمرات صحفية واذا ما غربلت اقوال الرئيس فليس من الصعب الاستنتاج ان جانبا منها على الاقل كان من قبيل الاجتهادات والامثلة على ذلك غير قليلة .

لقد ذهب السادات الى واشنطن طلبا للمال والسلاح ، وسعيا وراء السلام الذي تفتقر اليه بلاده افتقار سائر اقطار الشرق الاوسط اليه ، ولاقناع الرئيس الاميركي بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية . وكل ذلك حسب مفاهيمه ومبادئه المعلنة . وفي هذه المجالات نفذ خطته على مراحل :

شخصية ثم دولة

عندما حط الرحال في واشنطن تحدث عن شخصية فلسطينية . وفي مأدبة التكريم المعتادة نسب السادات الى الرئيس الاميركي قوله بوجوب اقامة وطن قومي للفلسطينيين ، بينما كان الرئيس كارتر قد تحدث في قرية كلينتون عن وطن للاجئين الفلسطينيين. وفي مؤتمره الصحفي تدرج السادات الى الحديث عن دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يربطهما ممر ، ويكون لها ارتباط ما بالاردن. وفي كافة المراحل الكلامية والتعريفية التزم الرئيس كارتر الصمت بخلاف تصرفه بعد زيارة رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين للولايات المتحدة . وقالت المصادر المصرية ومصادر عربية اخرى ان كارتر وافق على اقامة دولة فلسطينية ، ولكن الناطق بلسان وزارة الخارجية نفى ذلك نفيا باتا . واوضح كارتر بعد ذلك ان المشكلة الفلسطينية يجب ان تحل ضمن اطار اردني ، وذكر هذه المرة عبارة الاتحاد الكونفدرالي او اي ارتباط اخر كاحد البدائل . وكان يرد حول ما قاله سابقا بشأن وطن للفلسطينيين . واضاف ان في الاردن حوالي مليون فلسطيني ، ومنهم من يحتلون مراكز رفيعة في نظام الحكم . اما بشأن جنيف فقد بين الرئيس الاميركي ان الفلسطينيين « دون ان يذكر منظمة التحرير الفلسطينية » يجب ان يمثلوا فيها بشكل او بآخر ، وهو نفس ما تدعو اليه اسرائيل . وعبر عن الحدود الاسرائيلية القابلة للدفاع في صيغة جديدة عندما قال ان اسرائيل ستظل تسعى على وجه التأكيد نحو حدود تستطيع الدفاع عنها . وقد غير الصيغة الكلامية نظرا لردود الفعل التي اثارتها الصيغة السابقة .

لذلك يبدو ان الرئيس السادات لم ينجح في اقناع الرئيس كارتر بشأن الحدود القابلة للدفاع لاسرائيل . كما لم ينجح في مسألة الدولة الفلسطينية وظل الاميركيون يقولون بضرورة اعتراف منظمة التحرير باسرائيل وبقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، قبل اقامة اي اتصال مع المنظمة . وكل اقوال المسئولين تدور حول كلمة الفلسطينيين وليس منظمة التحرير في مسألة التمثيل وغيرها .

علاقات طبيعية

وهناك ايضا عبارة السادات عن احلال حالة طبيعية في العلاقات بين الطرفين . وعندما استخدم هذه العبارة لاول مرة استبشر المعلقون

البقية على الصفحة الرابعة

بدون وسطاء

*** بقلم : يوئيل دار**

اقرت وزارة المعارف والثقافة مؤخرا نقل معالجة شئون المدارس الشركسية من الدائرة العربية الى اللواء الشمالي مباشرة . هذا هو مفاد خبر كنت قد نشرته قبل عدة ايام من على صفحات جريدة « الانباء » واذعته في البرامج العبرية لصوت اسرائيل .

ويبدو ان هذا الخبر لا يلقى الصدى الذي كنت اتوقعه وربما لسبب بسيط هو ان الطائفة الشركسية هي اصغر الطوائف في اسرائيل . ولكننا لا يجب ان ننظر الى الموضوع من هذه الزاوية ذلك ان هذا الحدث ينطوي على الكثير من النوايا .

كانت وزارة المعارف والثقافة قد اقرت مبدئيا تسليم شئون جميع المدارس غير اليهودية الى الالوية التي تقع ضمن نطاق حدودها . وبموجب هذا القرار نقلت معالجة شئون المدارس الدرزية من الدائرة العربية الى لواء حيفا . وهذا الاندماج ليس سهلا ، وقد استمعت اكثر من مرة الى انتقاد والى تهديد هذا المسئول او ذاك بعدم ممارسة مهامه ما لم يحصل على هذا الشرط او ذاك ولكن يمكننا القول بشكل عام ان هذه التهديدات لم تنفذ ، وان لواء حيفا هو الذي يعالج شئون المدارس العربية – الدرزية .

وبعد هذه التجربة اقرت وزارة المعارف والثقافة مؤخرا توسيع نطاق هذه التجربة لتضم المدارس الشركسية الموجودة في قريتي الريحانية القريبة من صفد ، وكفر كما القريبة من جبل الطور . ونقولها صراحة اننا استغربنا في الماضي عندما اقر المسئولون تسليم الدائرة العربية معالجة شئون مدارس هذه الطائفة .

الكل يعلم ان الشركس وصلوا الى هذه البلاد قبل قرابة قرن واحد فقط من مقاطعة القفقاز في الاتحاد السوفياتي وان الذين جلبوهم الى هذه الديار هم الاتراك لاسباب عديدة لا مجال لذكرها في هذه العجالة ، ومن ثم استمر الشركس في القيام بدورهم والمحافظة على تراثهم وعلى دينهم وعلى لغتهم والشركس ما زالوا يتكلمون بلغتهم القومية في قريتيهما والكثير من ابناء هذه الطائفة توجهوا اكثر من مرة فوناشدوا وزارة المعارف والثقافة تعليمهم بلغتهم القومية . وقبل سنتين وصل الى البلاد بروفسور امريكي خبير بقواعد اللغة الشركسية وعلم اساتذة المدارس بعض اصول قواعد لغتهم القومية .

ونعود الى موضوعنا الاول فنقول ان الشركس طالبوا بدمجهم في حياة الدولة دمجا تاما ونقل معالجة شئونهم من الدوائر العربية الى الدوائر العامة مباشرة ، دون وسطاء . واقتنعت وزارة المعارف بهذا مؤخرا واتخذت هذه الخطوة . فماذا سيحصل في المستقبل؟ هل ستبقى المدارس العربية تابعة للدائرة العربية ام لا ؟

كنا قد وجهنا بهذا السؤال الى الكثير من المسئولين في الماضي ، وقبل فترة وجيزة جاءنا الرد بشكل خطاب كان قد القاه وزير المعارف والثقافة من على منبر الكنيست . قال الوزير : ان المدارس العربية ستتحول تدريجيا الى الالوية التي تقع ضمن نطاق حدودها ، وهذا معناه تعزيز سياسة الدمج والغاء الدائرة العربية تدريجيا . ووزارة المعارف لم تكن الاولى التي اتخذت او تتخذ مثل هذه الخطوة ، وكانت وزارة الاسكان قد سبقتها ، ونحن على امل في ان تتبع سائر الدوائر نفس هذه الطريقة ، وتنقل معالجة الشئون العربية الى الدوائر المختصة مباشرة .. وبدون وسطاء .. وبدون خبراء .

معادلة الانحيازات السياسية الجديدة في "القرن الافريقي"

هناك ما يشير الى حدوث تغيير في الانحيازات السياسية بين دول القرن الافريقي ، فاثيوبيا التي ظلت حتى فترة قريبة اكبر دول المنطقة تلقيا للمساعدات العسكرية الاميركية بدأت على ما يبدو تتجه نحو الاتحاد السوفياتي. وفي اعقاب ذلك بدت الصومال – وهي اشد الدول منافسة لاثيوبيا – وكأنها تعيد تقييم روابطها التقليدية مع موسكو ، وتفكر في خطب ود الدول العربية المحافظة واتخاذ موقف اكثر موالاة للغرب .

يخشى الصوماليون ان يؤدي التقارب الاثيوبي – السوفياتي الى نسف اهم المبادىء التي تقوم على اساسها صداقتهم مع الروس . فقد اتجهت الصومال الى الاتحاد السوفياتي للحصول على مساعدته العسكرية في الستينات لانه لم تكن هناك دولة كبرى غيره مستعدة لمساعدة الصومال في تحقيق طموحها الخاص بتوحيد شعبها في جنوب اثيوبيا وشمال كينيا تحت العلم الصومالي.

ويبدو ان هذا التطلع كان على المدى الطويل ، ولكن منذ اسابيع قليلة بدا وكان الصومال اوشكت على تحقيق جزء على الاقل من املها الذي وضعته نصب عينيها لسنوات طويلة . فقد اتضح ان اثيوبيا ستكون عاجزة عن منع الصومال من ضم جيبوتي فور حصولها على الاستقلال من فرنسا في نهاية يونيو المقبل .

كان هناك احتمال بان يقع اقليم اوغادين المتنازع عليه في اثيوبيا والذي توجد فيه قوات صومالية غير نظامية تلقى تدريبا من الكوبيين في ايدي الصوماليين عندما يحدث انهيار اثيوبي كامل .

اما اليوم فقد اتضح ان هذا كله اصبح بعيد التحقيق الى حد ما بعد وجود دلائل عن تأييد سوفياتي وشرقي متزايد للرئيس الاثيوبي الكولونيل مينغستو . وفي الوقت الذي يوجد فيه احتمال بان يقوم الاتحاد السوفياتي بترتيب اتفاق بين الصومال واثيوبيا يقضي بان تتنازل اثيوبيا عن بعض المناطق التي تضم اغلبية صومالية ، فان هناك احتمالا بان تصر اثيوبيا في مقابل ذلك على ان تساعدها راعيتها الجديدة (روسيا) في الحفاظ على سلامة حدودها وتمنع جيبوتي – منفذها الوحيد على البحر – من ان تقع تحت سيطرة الصومال .

وقد يكون من الصعب الان تحديد الانحيازات السياسية لدول هذه المنطقة في المستقبل ، اذ لا تزال الروابط بين الصومال والاتحاد السوفياتي قوية لكن الرئيس الصومالي محمد سياد بري ، يرى عدم اعطاء هذه الروابط قيمة اكثر مما تستحق . ففي مقابل استخدام المنشآت البحرية على سواحل الصومال بما في ذلك قواعد صاروخية في بربرة ، على خليج عدن ، اجرى الاتحاد السوفياتي تدريبات للقوات المسلحة الصومالية وجهزها بلوازمها من السلاح والعتاد العسكري وتتكون هذه القوات من ٢٥ الف جندي تتوفر لديهم اسلحة حديثة ، منها ٢٠٠ دبابة و ٦٠ طائرة مقاتلة وقوارب حراسة مسلحة بصواريخ ارض – ارض .

لكن لا يمكن للقوات الصومالية ان تشن هجوما عسكريا وتستمر فيه دون موافقة الاتحاد السوفياتي ، وتوجد هناك قوات سوفياتية حتى مستوى الفصيلة ، كما ان السوفيات تعمدوا ان تكون قطع الغيار محدودة . وهم الممولون الوحيدون للصومال بالبترول ، والمخزون منه محدود الكمية .

لا تزال القوة العسكرية هي الشغل الشاغل للحكومة ، ورغم تشكيل حزب سياسي واحد حيث ان النظام القائم لا يزال نظاما عسكريا فان الحكومة تسعى نحو المحافظة على الاستقرار السياسي وانشاء دولة قوية اقتصاديا . وبهذا الشأن يلعب الاتحاد دورا هاما ولكنه غير مسيطر .

مما لا شك فيه ان الاتحاد السوفياتي يسعى نحو توجيه الصومال نحو الاشتراكية العلمية ، ولكن النظام القائم يتبع هذا الطريق لانه وسيلة للسيطرة على الجماهير وتعبئة المصادر البشرية وليس لاسباب ايديولوجية . ويبدو ان النظام القائم سيطر على البلاد بفضل الاحترام الذي يكنه الشعب الصومالي للرئيس محمد سياد بري وبفضل النفوذ الذي تتمتع به قوات الامن التي يدربها السوفيات .

تحاول الحكومة فيما يتعلق بالمسائل الاقتصادية ان تتخطى مرحلة الاعتماد على القطاع البدوي الذي يعاني من الجفاف ويساعدها الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن وهو احد الدول التي تقدم مساعدات للصومال . لكن اكبر الجهات التي قدمت مثل هذه المساعدات هي الامم المتحدة عام ١٩٧٥ يليها صندوق التنمية الاوروبي – الصومال عضو منتسب للسوق الاوروبية المشتركة منذ الاستقلال – وتقدم الصين مساعدات كبيرة ، ولكن الصومال تتلقى ايضا مساعدات من المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا والمانيا الشرقية .

منذ عام ١٩٧٤ ، ومنذ ان اعلن الرئيس محمد سياد بري انضمام بلاده الى الجامعة العربية ودولارات النفط تتدفق عليه بكميات متزايدة . وفي عام ١٩٧٥ وعدت الدول العربية بتقديم مبلغ ١٥٣ مليون دولار لانقاذ البلاد من القحط . ورغم ان المبالغ المدفوعة فعلا اقل بكثير من هذا المبلغ فان المملكة العربية السعودية وليبيا والعراق ، تعتبر من اكبر الدول التي تقدم مساعدات مالية للصومال. ويقوم صندوق التنمية الكويتي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بتمويل مشروعات التنمية طويلة الاجل ، كما ان العراق وليبيا تقدمان مساعدات طويلة الاجل .

وعندما ادركت المملكة العربية السعودية والسودان ومصر ما يعانيه الصومال من شعور بالخيبة تجاه الاتحاد السوفياتي عرضت هذه الدول على مقديشيو احتمالات بزيادة المساعدات المالية اذا خففت من التمسك بالسياسات الاشتراكية او لجأت – مثلما فعل السادات عام ١٩٧٢ – الى طرد السوفيات من البلاد .

وهناك مغزى مهم وهو ان الولايات المتحدة التي اوقفت امداد اثيوبيا بالاسلحة بشروط ائتمانية ميسرة قد تدخل هذا المجال وتبدأ شحن معداتها العسكرية الى الصومال .

كثير من الزعماء الصوماليين يدركون القصور الناتج عن الارتماء في احضان السوفيات ولكن مع هذا لا يتوقع حدوث تغيير مجالي معاكس في سياسة الصومال ، ويرى الصومال انه من الحكمة الانتظار حتى يتبين مدى تورط السوفيات في اثيوبيا ويتضح مستقبل جيبوتي .

بقي على الولايات المتحدة ان تصوغ سياسة خاصة بشرق افريقيا، ولا يضمن تدفق الاموال السعودية الى الصومال باستمرار ان يقدم الصومال بسهولة على التخلي عن دوره .

الشعور بان الاتحاد السوفياتي قد يتخلى عن الصومال يزيد من مخاوف الصوماليين وعدم ثقتهم بالدول الكبرى اكثر مما يدعوهم الى البحث عن مؤيد جديد لهم .

والجنرال محمد سياد بري رجل عملي نفعي . واعرب عن استعداده عن التخلي عن كثير من ذوي الايديولوجيات الموالية للسوفيات بادخالهم السجن لفترات قصيرة ولديه الشجاعة التي تمكنه من ان يعلن عن عزمه الابتعاد عن السوفيات .

لكنه يميل بطبعه الى الحصول على احسن ما يمكن الحصول عليه بالنسبة للصومال باللعب على طرف ضد طرف اخر لصالح بلاده في النهاية.

زيارة السادات الاخيرة والسلام في الشرق الاوسط

عاد الى القاهرة يوم السبت الماضي الرئيس محمد انور السادات قادما من شتوتغارت بالمانيا الغربية بعد ان امضى فيها يومين للراحة والاستجمام، بعد زيارات لكل من بون وباريس وواشنطن استغرقت زهاء اسبوع ، وصفت بانها زيارات عمل قصد منها ، على حد ما وصفته اجهزة الاعلام المصرية ، بتكثيف الجهود الدبلوماسية لحل ازمة الشرق الاوسط ، بالاضافة الى المساعدات الاقتصادية التي طلبها الرئيس المصري من هذه الدول لدعم الاقتصاد المصري .

ففي بون ، وفي المحادثات التي اجراها مع هلموت شميدت ، المستشار الالماني ، اكد الرئيس المصري على اهمية دعم المانيا لبلاده اقتصاديا وسياسيا من خلال ما تتمتع به المانيا من نفوذ في السوق الاوروبية المشتركة بهدف اقناع المجموعة الاوروبية بتبني مواقف قريبة للموقف العربي من النزاع العربي الاسرائيلي ، بالاضافة الى المساعدات الاقتصادية التي طلبها الرئيس السادات وحصل منها على ٢٥٠ مليون مارك ، وبالتالي متابعة بحث الشؤون الاقتصادية بين بون والقاهرة على مستوى الخبراء في وقت لاحق ، ثم تقديم المساعدات في مجال الخبرة الفنية والتكنولوجيا الحديثة في العديد من المجالات التي تفتقر اليها جمهورية مصر العربية .

على ان زياره الرئيس المصري لباريس لم تكن اقل اهمية منها لبون، حيث تقوم علاقات خاصة بين القاهرة وباريس ، وحيث الموقف الفرنسي ومطابقته لوجهة النظر العربية من النزاع في الشرق الاوسط ، بحيث كان لقاء السادات – ديستانغ هذه المرة بمثابة تبادل الحديث لوجهات النظر

بقلم : نصر ناجي

في الحقل الدبلوماسي ، وللوقوف على نتائج الزيارة التي قام بها السيد لويرينغو ، وزير الخارجية الفرنسي لاسرائيل مؤخرا ، والانطباعات التي حصل عليها . وهذا بالاضافة الى ما يعتبره الرئيس السادات بمثابة تكامل في المواقف يمكن ان ينجم عن موقفي بون وباريس لتشكلان في النهاية جبهة واحدة داخل المجموعة الاوروبية من ازمة المنطقة خاصة، وموضوع تقديم مساعدات اقتصادية وتكنولوجية لمصر تتفق وما ينشده الرئيس السادات من انفتاح على الغرب ، وخاصة في المجال الاقتصادي والتكنولوجي .

الزيارة لواشنطن

واذا كانت زيارة الرئيس السادات لكل من بون وباريس محور الزيارة من الزاوية الاقتصادية ، فان الزيارة لواشنطن تعتبر محور هذه الجولة من حيث الاهمية في الحقل الدبلوماسي للجهود التي يقوم بها الرئيس الاميركي جيمي كارتر لحل ازمة الشرق الاوسط بالطرق الدبلوماسية منذ توليه زمام الحكم في ٢٠ من يناير الماضي ، حيث نعتبر زياره الرئيس المصري اول لقاء لزعيم عربي مع الرئيس الاميركي الجديد ، لعرض وجهات نظر ، بعد ان استمع الى وجهة النظر الاسرائيلية عندما التقى برئيس الوزراء الاسرائيلي في فبراير الماضي . وقد اجرى الرئيس السادات محادثات مطولة مع الرئيس كارتر والادارة الاميركية استغرقت ثلاثة ايام تم خلالها استعراض الاوضاع والمبادرات الدبلوماسية في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لعقد مؤتمر جنيف في الخريف المقبل بعد الانتخابات الاسرائيلية ، بالاضافة الى مباحثات مستفيضة مع كل من وزير الدفاع والزراعة واعضاء لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية ، لعرض متطلبات مصر واحتياجاتها الغذائية والاقتصادية وما قيل عن تقدم مصر بطلب شراء نحو ٢٠٠ طائرة حديثة بعد توقف الاتحاد السوفياتي عن تزويدها بالاسلحة .

وثمة دلائل تشير الى اتفاق في وجهات النظر بين الزعيمين الاميركي والمصري في العديد من القضايا والامور التي بحثت من خلال ما عبر عنه الرئيس السادات في مؤتمره الصحفي بان نتائج زيارته سوف تظهر في الخطوات المقبلة للزعامة الاميركية وتأثيرها على مجريات الاحداث في الشرق الاوسط . وقد كلف الرئيس كارتر وزير خارجيته سايروس فانس بتشكيل لجنة خبراء لمتابعة الوضع والخطوات المنوي استكمالها لحل ازمة الشرق الاوسط .

ويمكن القول مع هذا بان العديد من القضايا بقيت معلقة ريثما تتم اتصالات الادارة الاميركية مع الجهات الاخرى لتبلور موقفا واضحا منها ، وبخاصة مسألة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات السلام في جنيف ، ومسألة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ،

البقية على الصفحة الرابعة



وأجـل انسان يحـق له الثنـاء رجل يروم بعلمه نفع الورى

مساء الجمعة بتاريـــخ ٢٥–٣–١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف ليلا قدم لنا التلفزيون الاردني ، ندوة ، مفيدة ، رائعة جذابة ، كانت على مستوى . . اشترك فيها الاديـب سحبان خليفات ، والدكتور فواز طوقان استاذ الادب العربي في الجامعة الاردنية ، والدكتور الاستــاذ احمد ماضي ، استاذ الفلسفة في الجامعة الاردنية !

موضوع هذه الندوة كان عـــن المستشرقين الذين لم يبخسهـــم المتحاورون حقهم ، لما لهم من الايادي البيضاء على تراثنا ، وعلى نهضتنـــا فهم علمونا مناهج البحث خاصة .جمع المخطوطات مع ان – ابن النديم – سبقهم اذ بوبها في كتابه – الفهرست–

وكم اعجبني قول الاستاذ – خليفات : علينا الا نتعصب .. نأخذ ونعطي ، ونقر فضل الاخرين علينا . واستشهد بقول – الكندي – الذي كان يحترم اليونان ويقول : – اجلهم ، احترمهم ، احترم افلاطون ، ولكني احترم عقلي ، احبه ولكني احب عقلي .

ووقفت .. عند قوله هذا .. فانا متأكدة مائة بالمائة ان اول من قـــال هذا القول هو – افلاطون – الـــذي قال قوله المشهور : – « احـــب استاذي سقراط .. ولكني احب الحق اكثر منه »

كان حوار الاساتذة شاملا وجامعا حقا !

اهتموا بتاريخ المستشرقين ، وذكرهم وذكر بلادهم ، في فينا ، المانيا ، فرنســا امريكا ، بريطانيا ، وايطاليا ، ايطاليا البعث العلمي ، والاندلس وغيرها !

وكم سررت ، عندذكرهم ، واشادتهم بفضل المستشرق الروسي الشهيـــر – كراتشكوفسكي – .

فاسم – اغناطيوس كراتشوفسكي وجد له بين جوانحي مكانا .. فقـــد هزني في ذكره .. ومادت بقلبي صداقة الادباء لبعضهم !

اقول .. بل انبع في كثير مـــن الصراحة والصدق ، لن الاســـتاذ – كراتشكوفسكي – كانت تربطـــه صداقة متينة مع افراد عائلتي وبينه وبينهم خبز وملح .. خاصة الذيـــن تلقوا دراستهم في روسيا القيصرية ..

والذين تلقوا علومهم في المعاهد الروسية في الناصرة وفي بيت جالا ! هذه المعاهد التي استطاعت ان تمدنا بالرجال الافذاذ والاساتذة القادرين ، والسيـــدات الفاضلات ، النشيطات ومنهن الاديبات امثال الاديبة – كلثوم عـــوده – و – وجوليا الصول – وماري عجمي !

لكل انسان ، يا قارئي الكريم ، غرام بشيء ، وانا منذ طفولتي ، ولعت بالاستماع الى سيرة ادباء روسيا من محيطي العائلي .

نعم .. فوالله منذ طفولتي حفظت اسماءهم ، واسماء مؤلفاتهم .. واذا بالسنين تمر .. واحرم من احرم من افراد عائلتي .. وابقى تحت تأثير ذكريات مؤثرة !

لقد شملني شعور مؤثر لدى سماعي عن – كراتشكوفسكي – وكيـــف لا يشملني شعور .. مؤثر .. وصورته امامي .. على مكتبي .. ومؤلفاتـــه تتصدر رفوف مكتبي .. مؤلفاته التي اهداها الى المرحوم والدي ، خريج المعاهد الروسية ، والتي كتب عليها كلمات الاهداء وذيلها باسمه ، وبخط يده !

× × ×

ولم لا يكون لقراء « الانباء » نبذة من حياة هذا العظيم ؟ وليس الشأن عندي فقط الكتابة عنه .. وانما لانكر جميله بالخير .. لعلي امنيه بعض حقه .. وانا اتلمس قبسا من وفاء له .. وهذا واجب انشده ، ورجاء اريده لمن صال وجال .. في ميدان اللغة العربية وادابها .

الاستاذ اغناطيوس كراتشكوفسكي مستشرق شهير ، اجاد اللغة العربية التي جذبته اليها جملة ، بقوة سحرية فكانت ميدان افكاره .

احب الشرق منذ نعومة اظفاره ، وغدا ميالا اليه اذ عاش السنـــوات الاولى من حياته ، في – طشقند – ، حيث كان والده يدير مدرسة للمعلمين فتأثر منذ صغره بما وقعت عليه عيناه من المساجد ، والاسواق الشرقية ، واختلاف الطوائف والالبسة !

درس العلوم العربية على الاستاذ – ميدنيقوف – الشهير ، مؤرخ فلسطين لما عمدته في العربية ، فهو العـــلامة – فكتور روزن – الذي احـــب – كراتشكوفسكي – حبا جما ، وكان يناديه : يا بنيامين الصغير !

درس اداب اللغة العربية درسا دقيقا ، درس المخطوطات ، بحـــث ونرجم ، وانتقد ، وحاضر ، والفخر كل الفخر له ، لانه اول من كتـــب بالروسية عن تاريخ اداب اللغـــة العربية . وقل من كتب قبله عن هذا الموضوع من المستشرقين في اوروبا !

يعتلم
الاديبة فوزية فوزي ...

تعمق في عادات ابناء الشرق .. جذبه الدفء العربي ، والكرم العربي! زار سوريا ، ومصر ، وفلسطين ، تعرف الى كثير من علماء العـــرب وادبائهم وصحفييهم ، ومنهم جـــورج زيدان ، والاب لويس شيخو اليسوعي والاستاذ اسعاف النشاشيبي ، والاديب خليل السكاكيني !

وتقديرا لاتعابه في البحث والتأليف انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٢٣ وتوثقت بينه وبين الاستاذ احمد زكي باشا عضو المجمع عرى الصداقة !

زار كراتشكوفسكي اشهر مكاتـــب الغرب والشرق ، منها مكتبة الجامع الازهر ، وجامعة مصر ، ومكتبة الملك الظاهر في دمشق والمكتبة الخالديـــة في القدس ، ومكتبة الموازنة في حلب ، وغيرها !

ترأس مكتبة فرع اللغات الشرقية في كلية لينينغراد ، وكان استاذ اللغة العربية في اكاديمية العلوم الروسية ونال عدة ميداليات ذهبية مكافأة لتأليفه خاصة عن خلافة – المهدي العباسي – وقد قرظ مؤلفاته كبار الكتبة ، والاساتذة منهم المستشرق الشهير – مارتيـــن بعارثمن – وكان لما كتبه العالم الالماني – جورج كامبفمير – دوي في دولة الادب .

× × ×

نستطيع ان نقسم مؤلفـــات كراتشكوفسكي التي زادت عن المئتين وخمسين مؤلفا ، ورسالة ، الى ثلاثة اقسام :

الاولى : تاريخ الشعر العربي .

الثانية : اداب اللغة العربية بين نصارى العرب .

والثالثة : تاريخ اداب اللغة العربية منذ نهضتها الاخيرة في القرن التاسع عشر .

ولعل كتابه القيم ، النفيس ، الذي عانى صعوبات جمة في تأليفه ، هـــو « ديوان ابي الفرج » الملقب « بالواوا الدمشقي » وهو مؤلف ضخم ، استحق على تأليفه درجة « ماجسطروس » العلمية الرفيعة الشأن .

امامي الان له كتاب قيم ، استحق عليه الميدالية الذهبية ، وهو ترجمة العالم العربي – الشيخ طنطاوي – الذي كان استاذا في جامعة بطرسبرج وانه والحق يقال كتاب قيم ، قرأته انا شخصيا ، بل درسته . وقد اهداه كراتشكوفسكي الى المرحوم والدي وكتب عليه كلمات حلوة رائعة وذيله بامضائه .

ويكفي هذا الكتاب ، لاقناع مـــن يطالعه ، بسعة اطلاعه ، وهو شاهد صادق على جهوده الجبارة .

وقد كتب رسالة قيمة رائعة باللغتين الروسية ، والالمانية ، عن الكتـــاب القاطنين في امريكا . وكـــان – كراتشكوفسكي – عالما من الطراز الاول .. يجيد اكثر من عشرين لغة .. وقد اقر له عدة كتاب على انه رجل فذ ، اصطنعه هذا النشاط العظيم !

لقد اتاح لقراء الروسية ، والالمانية والهولندية ، ان يتعرفوا على لآلـــئ اللغة العربية .. وكما قال احد الكتبة العرب عنه : – « ان كراتشكوفسكي خدم اللغة العربية – في وقته – اكثر من ابنائها الذين اهملوا ادابها .. ووجهوا التفاتهم شطر الاداب الغربية »

ومما يجدر بي ذكره ، ان الاستاذ جبرائيل كرما ، استاذ اللغة العربية في جامعة كييف سنة ١٩٢٩ ، كـــان صديقا حميما لكراتشكوفسكي ، ومـــن اقرب المقربين اليه ، وهو سـوري الاصل ، وكتب في شهر نوفمبر سنـــة ١٩٢٩ في كتاب له ، عن كراتشكوفسكي يقول : « نحتفل هذه الايام باليوبيل الفضي لعالم كبير .. ان من يقرأ مؤلفاته يخال نفسه في عرض بحر واسع مملوء بالدرر الغوالي واللآلئ يغوص في اعماق ذلك البحر ، فتبهر ابصاره بريقها ويقف حائرا مدهوشا » .

ولم يرض الا ان يكرم المرأة في مؤلفاته .. واذا به يزجي الينا بمؤلف نفيس عن الكاتبات العربيات ، خص بالذكر منهن – ملك حفني ناصف – سلمى صائغ – ومي !

عمل كراتشكوفسكي راض غير متبرم .. باذلا غير قانط ، ومع كل ما احرزه من نجاح وسؤدد ، فان نفسه لم تعرف السبيل الى الكبرياء ، بل كان مثالا في التواضع والبساطة !!

تلك رحلة شاقة قام بها رجل وهب حياته للعلم ، وخير الناس من نفـــع الناس !!

تلك رحلة قام بها رحالة عظيـــم مجتازا طريقا متعبا في صحراء العقبات فقدم الى مملكة الاداب ، يدا لا يبيدها اثر .. ولا يفنى لها جلال .

واجل انسان يحق له الثناء
رجل يروم بعلمه نفع الورى

"الحوار الذري" بين أميركا وباكستان

بدأت الولايات المتحـــدة وباكستان اتصالات تمهيديـــة تهدف الى فض الخلاف بينهما بشأن اعتزام باكستان شـــراء مفاعــــل نــــووي فرنســـي والمعروف انـــه بامكان مثل هذا المفاعل صنع المواد الخام اللازمة لانتـــاج الاسلحة الذرية . ذكـــرت المصادر المطلعة في واشنطن ان وزارة الخارجية الاميركية والمسؤولين الباكستانييـــن ، سيقررون مكان المحادثـــات الثنائية ومستوى هذه المحادثات حول الموضوع الحساســـ الخاص بالمفاعل النـــووي الفرنسي وتقول صحيفـــة واشنطن بوست الاميركيـــة الوثيقة الصلة بالبيت الابيض:

سبق ان اعرب رئيـــس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو غير مرة عن رغبته في التفاوض مـــع الاميركيين بهذا الشأن . وقال انـــه مستعد لاجراء حوار مخلص ومفاوضات صادقة ، بخاصة بعد انتهاء الانتخابات في الولايات المتحدة وباكستان .

وبالامس اصدر مورارجي ديســـاي رئيس وزراء الهند الجديد بيانا اقترح فيه اجراء تغيير في سياسة نيودلهـــي النووية ، ومثل هذا التغيير قد يكون له تأثير كبير على المفاوضات الاميركية مع باكستان .

فقد اوضح ديساي ان حكومته لا تميل الى امتلاك اسلحة نووية ، وتساءل عن مدى ضرورة اجراء تفجيرات نووية سلمية وقال انه اذا لم تكن هناك ضرورة لذلك ، فانه يجب عدم اجراء مثل هذه التفجيرات .

كان التفجير الذري الهـــندي عام ١٩٧٤ ، والذي ادعت الهند بانه تفجير سلمي ، هو الذي حفز باكستان على السعي للحصول على قدرة نووية . وقد يؤدي برنامج الهند بوقـــف التفجيرات النووية السلمية الـــى احداث تغيير كبير في التفكيـــر الباكستاني بهذا الشأن ، وقد يكون له تأثيره في العالم الثالث .

وكان كارتر قد اعرب عن معارضته القوية اثناء حملته الانتخابية في العام الماضي لبيع المفاعل النووي الفرنسي لباكستان وكذلك المفاعل النـــووي الالماني الغربي للبرازيل ويومها اجرى واين كريستوفر نائب وزير الخارجية الاميركي محادثات مع المسؤولين في المانيا الغربية والبرازيل بشأن المفاعل النووي المذكور ، لكنه لم يحقـــق نجاحا حتى الآن .

وبدأ كارتر استعراضا جديدا ، على مستوى الحكومة للسياسة النوويـــة الاميركية فيما يتعلق بامتلاك الاسلحة النووية بالداخل والخارج .

ووافقت وكالة ابحاث الطاقـــة والتنمية الاميركية في الاسبوع الماضي على الخطوات الاولية من جانب اسبانيا لاعادة تصنيع الوقود النووي فـــي بريطانيا . وهذه هي المرة الاولى التي تتم فيها الموافقة على مثل هذا العمل من جانب ادارة كارتر ، لكنه يبدو ان هذا القرار تم دون مراجعة البيت الابيض .

وذكر مسؤول بوكالة ابحاث الطاقة ان وزارة الخارجية قامت بتنسيـــق وجهات نظر وكالة الرقابة على الاسلحة واللجنة التنظيمية النووية .

وجاءت الموافقة على طلب اسبانيا على اساس الحاجة الملحة التي اعربت عنها هذه الدولة لتمويل مفاعل جاروما النووي الى انجلترا لاجراء بعـــض العمليات الخاصة . وسبق ان ابلغت اسبانيا الولايات المتحدة انه اذا لـــم تتم الموافقة فان المفاعل النووي سيغلق تماما ، لان المكان المخصص للمواد المشعة الخطرة مشغول تماما . ويقال ان المفاعل يسع ٤ بالمائة من حاجات اسبانيا للطاقة .

★ تتمات ★ تتمات ★

زيارة السادات لواشنطن

الاميركيون خيرا بها باعتبارها اعلانـــا عن اقامة علاقة تجارة وسياحة وثقافة واعتراف دبلوماسي . ولكنه عندما سئل في مؤتمره الصحفي عما يقصده اوضح انها لا تتعدى انهاء حالـــة الحرب ، دون اقامة علاقات كهذه ، غير ان صحيفة « نيويورك تايمس » نقلت عن مسؤول امريكي قوله ان الرئيس السادات ابلغ المسؤوليـــن الاميركيين تصوره لامكانية تسويـــة العلاقات بين مصر واسرائيل خـــلال خمس سنوات « وليس في الجيل القادم كما يقول سابقا » بعد التوصل الـــى اتفاق اولي في جنيف مع امكانية تحسين العلاقات بين البلدين الى حين ايجاد حل للنزاع . وظل الرئيس السادات يردد عبارة الضمانات لاي من الطرفين

وقد اختلف الرئيس السادات مع الرئيس كارتر حول ماهية السلام ، فقد عرفها الرئيس الاميركي بانهـــا الاعتراف باسرائيل وبحقها في الوجود وباقامة علاقات تجارة وسياحة وثقافة على ان ينفذ ذلك على مراحل انسحابية قد تستغرق ثماني سنوات او اكثر ، شريطة ان يتفق على الحل النهائي سلفا ولكن الرئيس السادات يريـــد الانسحاب الشامل بدون مراحل ولا يوافق سوى على انهاء حالة الحرب ، واذا صح انه وافق على احلال حالة طبيعية خلال خمس سنوات ، فانه يكون قد اقترب قليلا من الموصفـــة الاميركية . ولا يزال الاختلاف قائما بشأن فرض الحل . فالرئيس كارتر اعلن مرارا وتكرارا ان بلاده لـــن تفرض حلا ، وان الفريقين يجب ان يتوصلا الى التسوية عن طريـــق المفاوضات ، ولكن الرئيس السادات يضغط على واشنطن باعتبارها انهـــا تستطيع ان تفرض حلا على اسرائيل خلال شهر واحد .

مساعدات ماليـــة غزيرة

اما المساعدات الاقتصادية فقـــد اصبحت مضمونة ، اذ ستمنح مصر مبلغا يتراوح بين تسعمائة والف مليون دولار ولربما اكثر من ذلك ، فضلا عن فتح ابواب البنوك الدولية وتشجيع الاستثمار الاميركي في مصر . وقـــد يبدو ذلك قليلا ازاء حاجة مصر الملحة للمال ، اذ انها تفتقر في الحال الى اثني عشر مليار دولار . ولكن المساعدة الاميركية زائد المساعدة العربيـــة والغربية من شأنها ان تعوم الاقتصاد المصري المتدهور فوق الماء ، فلا يغرق .

سلاح لصالح افريقيا

تبقى مسألة تجهيز مصر بالسلاح الاميركي ، ورغم ان الرئيس كارتر اخذ يعيد النظر في مبيعات السلاح الاميركي بصورة عامة بغية تقليصها فان البوادر تشير الى انه سيستجيب للطلبات المصرية – على الاقل جزئيا في بادئ الامر – لتجهيزها بطائرات « اف ٥ تي » و « اف ٥ – اف » بين مائتين ومائتين وخمسين طائرة وصواريخ مضادة للدبابات من طراز « ناد » ومعدات الكترونية . وقد سبق للولايات المتحدة ان اقرت تجهيز مصر بست طائرات «هركوليس سي ١٣٠» فوصلت واحدة او اكثر منها الى مصر .

والمهم في المسألة هو ليس تجهيز هذا النوع او ذاك من الاسلحة ، وانما فتح باب السلاح الاميركي امام مصر . ولكي يتغلب السادات على مسألة توازن القوى بين العـــرب واسرائيل ، وعلى مشكلة تجهيـــز طرفين متحاربين من مصدر واحد ، فقد حول الاهتمام الى افريقيا ، متذرعا بان السلاح مطلوب له لكي يتمكن من الوقوف بوجه المد الشيوعي في افريقيا . اي ان الغرض هو ابعاد النفوذ السوفياتي في هذه القارة وحماية بلاده من ليبيا التي تتلقى احدث الاسلحة وبكميات كبيرة من الاتحاد السوفياتي ، ومن اثيوبيا الماركسية ايضا ، وقد لاقى الضرب على هذا الوتر اذانا صاغية في واشنطن ، وان كان الجميع يعلم ان السلاح لن يطلق – اذا اطلق الا في اتجاه واحد وهو اسرائيل وحجته انه اذا لم يحصل على السلاح من اميركا فسيحصل عليه من فرنسا وبريطانيا حتى من روسيا . كما ان الامر كان متوقعا منذ ان طرد السادات الخبراء والمستشارين الروس من قبل خمس سنوات . ولم يكن السؤال ما اذا كان سيحصل على سلاح اميركي ، بل متى ، واذا كانت الاردن والسعودية قد حصلتا على اسلحة اميركية رغم موقفهما من اسرائيل فلا يمكن استثناء مصر من ذلك .

مجموعة عمل وخطوات تك...

لقد اقام الرئيس كارتر مجموعة عمل برئاسة وزير خارجيته سايروس فانس للاعداد لمؤتمر جنيف ، السادات سيلتقي مع عبد الحليم خدام في الربيع بالاخير ... هذا يليه الملك حسين في الاسبوع ... منه ، ومن بعده بالامير فهد ... العهد السعودي ، وثم يلتقي بالرئيس السوري حافظ الاسد في جنيف حوالي الاسبوع الثاني من ... القادم . وانذاك يكون الرئيس ... قد كون فكرة عامة عن الوضع واستكمالها في زيارة اخرى بها سايروس فانس للشرق الاوسط ... حزيران او تموز القادم .

المتغيرات الاسرائيلية

وقد يدعى رئيس الحكومة ... الجديد بعد الانتخابات العامة اسرائيل في ١٧ ايار القادم واشنطن للوقوف على متغيرات السياسة الاسرائيلية – ان ... في اعقاب اعتزال اسحق رابين الحكومة الحالية رئاسة قائمة العمل الحاكم حاليا في ... وعلى الرغم من اعلان شمعون ... المرشح الجديد لرئاسة ... عن تمسكه بسياسة سلفه ... حالة نجاحه في الانتخابات ... ان يظهر اسلوب جديد في الموضوع . وفي هذه الحالة الحكومة ثلاثي مؤلف من شمعون ... كرئيس حكومة ، ويغئال ... دماغ ونائب رئيس الحكومة ايبان كوزير للخارجية ، وفي ... الثلاثي توازن ملحوظ اذا ... الى بيرس صفة الصقور ... وايبان صفة الحمائم .

زيارة الســادات

وتصريحات الرئيس كارتر الاخيرة في هذا المجال ، والتي وصفها السيـــد اسماعيل فهمي بكونها بالونات للاختبار

السلام في المنطقة

ومهما يكن الامر فان الاشهر القليلة القادمة ستكون محكا للسياسة السلمية التي ينتهجها الرئيس المصري من ازمة الشرق الاوسط ، من حيث اندفاعـــه نحو السياسة الاميركية ، ووثوقـــه بالادارة الاميركية لتسوية النــــزاع العربي الاسرائيلي ، وما يتطلبه من انسحاب اسرائيلي من المناطق واقامة دولة فلسطينية عليها . هذا الاندفاع الذي ادى الى تدهور العلاقات بيـــن مصر والاتحاد السوفياتي وما اعقبه من وقف تسليح الجيش المصري ، الامر الذي سيكون له نتائج خطيرة بالنسبة للضباط المصريين في حالـــة فشل المساعي السلمية التي يراهـــن عليها الرئيس السادات يؤيده في ذلك الرئيس السوري . الذي سيلتقي مع الرئيس كارتر في مايو المقبل في اوروبا .

ان الادارة الاميركية وعلى راسها الرئيس كارتر تلعب دورا بارعا لحل ازمة المنطقة تحافظ فيه على الامال التي عقدها زعماء هذه المنطقة عليها . بحيث تنتج هذه التسوية الموازنة بين المطالب العربية وبين مطالب اسرائيل .

الاستاذ منير بصري ضيـــف برنامج « على ذوقـــي »

الاستاذ منير بصري ترك العراق قبل سنتين ونصف وكان قد عمـــل في وزارة الخارجية العراقية ، الى جانب تسلمه مراكز حساسة في العراق ،

هو اديب ، باحـــث ، شاعـــر واقتصادي كانت قد انتدبته الحكومة العراقية لتمثيلها في عدة مؤتمـــرات ومراسيم رسمية منها استقبال شاعر الهنـــد الكبير طاغور ، كما كلفتـــه بكتابة موسوعة عن اعلام اليقظـــة الفكرية في العراق منذ اوائل هـــذا القـــرن .

في خلال ساعة من الزمن سيسلط زكي المختار محرر البرنامج ، الاضواء على ماضي ، حاضـــر ومستقبـــل الاستاذ منير بصري ، كما سيستعرض انتاجه الادبي واتصالاته بكبار رجال السياسة والادب في العالم العربي ، بحـــوثه الاقتصادية ونشاطاتـــه الصحفية والاجتماعية .

برنامج « على ذوقي » سيذاع في الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد الموافق ١٧–٤–٧٧ وتعاد اذاعته في الساعة ١٢ر٢٤ دقيقة من ظهيـــرة السبت الموافق ٢٣–٤–٧٧ .

★ تتمات ★

كلمــة الانبــاء

ومهما اراد المرء ان يثـــق بما يقوله الرئيس الســـادات بهذا الصدد فانه لا يستطيع ان ينسى حقيقة ان مصر كانـــت الدولة التي ساعدت الاتحـــاد السوفياتي على التغلغل بنفوذه في افريقيا منذ صفقة الاسلحة التشيكية الاولى في الخمسينات . فهل يستطيع الرئيس السادات حقاً ، او هل يريد حقاً وقـــف تغلغل النفوذ السوفياتي فـــي افريقيا ، ام انها وسيلة يريد بها الحصول على الاسلحـــة الاميركية بالاضافة الى مـــا لديه من اسلحة سوفياتية ؟

ان ما يجري في افريقيـــا اليوم يقدم الدليل القاطع على ان الايديولوجية لدى حكـــام الكرملين تأتي في المقام الثانـــي بعد تأمين اطماع السيطـــرة وبسط النفوذ ، وان الصراع في افريقيا انما يجري لحساب هذه الدولة العظمى او تلك ، وليس لمصلحة دول القارة وشعوبها .

واذا كان ثمة ما يدعو الى التساؤل فهو موقف منظمـــة الوحدة الافريقية من هـــذه الاحداث التي تعصف بالقارة . ان احداً لا يكاد يسمع صوتـــاً لهذه المنظمة التي كان مـــن الواجب ان يكون لها القـــول الفصل في هذه الاحداث .

نعـــي فاضـــل

نابلس – آل فخرالدين وانسباؤهم واقرباؤهم في نابلـــس والضفتين والعالم العربي ينعون بمزيد الحـــزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

خالد عبد الرحمن فخـــر الدين

الذي وافاه الاجل المحتوم مساء أمس عن عمر يناهز ٥٨ عاما .

وسيشيع جثمانه الطاهر بعـــد صلاة الجمعة من المسجد الكبير في نابلس الى مثواه الاخير في المقـــبرة الشرقيـــة .

رحم الله الفقيد رحمـــة واسعة واسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في منزل عادل الحاج عادل فخـــر الدين – شارع الرشيد بنابلـــس .





بلدية اورشليم – القدس
دائرة المعارف

يبـــدأ التسجيل للمدارس الثانوية البلدية للسنة الدراسية القادمة ١٩٧٨/١٩٧٧ مـــن تاريخ ٧٧/٤/١٦ ولغايـــة ١٩٧٧/٥/٢

في المدارس الاتيـــة

حسب المنهج الاردنـــي

١ – المدرسة الرشيديـــة للبنين – الفرع العلمي والادبي
٢ – المدرسة المأمونية للبنات – الفرع العلمي ، الادبي ، التجاري

والقص والتفصيل

٣ – عبد الله بن الحسين المهنية – الفروع الصناعيـــة تجارة . خراطة . وتسويـــة وكهرباء
٤ – مدرسة بيت صفافا – منهج اسرائيلي «للصف العاشر»

أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن

قصيدة من افريقيا

للشاعر غاوسو ديافارا (مالي)
ترجمة الدكتور ضياء نافع

يا افريقيا ،
يا امبراطورية الشمس المحرقة ،
يا ارضنا
المليئة بالضياء والظلال ،
انت
بالنسبة للبعض :
مملكة الظلام المرير ،
ليل ،
يأس ،
فقر ، قذارة ،
وعار ...
ولكنك بالنسبة لي
انت
الارض التي ترعرعت فيها ،
امي انت ،
انت الماس الاسود ،
انت الهلال
الذي تحجبه النجوم ،
انت الاكتاف الحجرية القوية
لاخوتي ....
يا افريقيا
انت ولدت من اجل الحرية ،
كما ولد قلبي من اجل الحب ،
وستنتصرين يا افريقيا
رغم الاغتصاب
لان نسورك الشباب
يتعطشون للانتصار ،
وستطردين الى الابد
اعداء الحرية
كما تكنس العاصفة
اعشاش الغربان القديمة ...
....
ستنطفىء الشمس
وسيختفي القمر
وسيجف المحيط
وستتطاير الجبال في الهواء
ان لم تصبحي حرة يا افريقيا
يا ارضنا
المليئة بالضياء والظلال
يا من ولدت من اجل الحرية
كما ولد قلبي من اجل الحب .

العمود الاول

مجلة جديدة

صدرت عن جامعة حيفا مؤخرا مجلة جديدة تعنى بشؤون ادب الاطفال ، بعنوان «مطالعات في ادب الاطفال» باللغتين العربية والعبرية ، ويتولى تحريرها والاشراف عليها ادير كوهين ومحمود عباسي ، وهي تتوج جهودا حميدة من اهتمامات المشرفين عليها ، استمرت عدة سنوات .

والحقيقة ان اصدار مجلة خاصة عن ادب الاطفال امر محفوف بالمغامرة، خاصة وأن وجود مجلة مختصة بموضوع معين أمر صعب جدا ، اذا ما قيس بظروف المجلات الادبية الاخرى متنوعة المواد محدودة التوزيع . ففي بلادنا تصدر عدة مجلات لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة ، وهي على شدة تعطش القارىء المحلي لثقافة واعية ، تكاد لا تسدد نفقاتها ، لولا وجود هذا الحزب او تلك المؤسسة التي تقف وراءها لتضمن وجودها على هذا المستوى او ذاك . ومجلة «مطالعات في ادب الاطفال» الصادرة عن جامعة حيفا خروج على هذه القاعدة ، وهو أمر محمود ..

أول ما يلفت النظر في هذه المجلة هو المستوى الرفيع الذي تتمتع به موادها ، التي يكاد يكون كتابها مختصين بهذا الموضوع ، مما يعمق الامل بنجاح هذه المجلة والتعريف الصحيح بادب الاطفال بشكل شامل يسد نقصا يعاني منه القارىء المحلي الذي يفتقر الى فهم صحيح لهذا الموضوع .

الى جانب هذا ، فان الزاوية العربية في المجلة ، التي قدمت ترجمتها الى العبرية في نفس العدد ، تعتبر مجلة منفردة عربية خاصة بأدب الاطفال ، وهو امر محمود ايضا ، يثلج الصدور ويفسح المجال لكتابنا الاكاديميين وللمهتمين بهذا الموضوع تقديم دراساتهم من على صفحات هذه المجلة ، والاسهام بشكل فعال في دراسة موضوع شائق كهذا .

وبنفس الحماس الذي تلقينا به صدور هذه المجلة ، فان الاوساط الادبية اليهودية ايضا قد تلقته بارتياح شديد ، مع العلم ان هناك بعض المؤسسات المختصة بأدب الاطفال في الوسط اليهودي استطاعت اعطاء خلفية اساسية لهذا الموضوع لدى القارىء العبري والمهتم بالادب العبري ، فاصبح موضوع ادب الاطفال مالوفا ولا ينقص قارئه سوى التركيز . وقد ظهرت في الملحق الادبي «ليديعوت احرونوت» و «دافار» وغيرها من الصحف العبرية مقالات تمجد هذه المجلة وتامل من وراء صدورها الكثير .

اخيرا لا يسعنا الا ان نشكر القائمين على هذه المجلة ، آملين ان تكلل جهودهم بالنجاح . كما اننا نامل ان يكون صدور مجلة مختصة فاتحة لعهد جديد في مجال الاختصاص ، وهو ما نعاني منه نحن منذ أمد بعيد .

ابو الطيب

مع قصائد وهيب نديم وهبة

بقلم : عبد الرحمن عباد

حمل لي البريد قبل ايام ديوانا جديدا للشاعر وهيب نديم وهبة من دالية الكرمل ، والديوان مكتوب بخط الكاتب مجيد حسيسي ، اما صورة الغلاف فللرسام فؤاد دقسة . اما اسم الديوان الجديد فقد اختار له الشاعر اسم «نهد اسوارة وقصيدة» والديوان يقع في مئة وخمس وثلاثين صفحة من القطع العادي ويحتوي على اربع وثلاثين قصيدة متفاوتة الطول وان نظمها موضوع واحد هو المراة ، فالمرأة شغل الشاعر الشاغل منذ الصفحة الاولى وحتى اخر كلمة ، حتى ان صورة الغلاف كانت امرأة ... فالمرأة عنده رمز لكل الاشياء فهي رمز للسقوط والشهادة والحب والشهوة والعطاء والرفض والقذارة والكبت والتقزز ، انها عالم بكامله لكنه لا يصورها اكثر الاحيان الا بائعة حب . ولذا فهو يبحث عنها في راحته وقاع الفنجان ، في سريره وبين أسطر اشعاره وخلال نوافذ الشجر . انه يستحضرها كما يستحضر المشعوذون الارواح. فينام على مخدة هي امرأة ويلتحف بشراشف هي امرأة ، وياكل ويشرب امرأة لقد كان ديوانه «امرأة بكل ما يحمل التعبير من مجاز» والان ، الى رقفة قصيرة مع الديوان :

انا اقول ديوانا وقصيدة مع تقديم اعتذاري لحبي الشعر القديم والعمودي بشكل خاص ، فهذا الديوان لو شاهده الخليل بن احمد لامضى طيلة حياته دون أن يعثر لعلى وتر ، لانه يعادي الشعر القديم معاداة حادة ومع حبي الراسخ للشعر القديم وموسيقاه الملائكية الساحرة الا انني لا استحي ان اقول ان هذا الديوان قد شدني اليه ، فالشاعر يحسن وضع الاشياء المألوفة لدينا في اماكن لم نتعود رؤيتها عليها ، انه يرتب الاشياء المألوفة ترتيبا فنيا يخرجها عن المألوف ، انه يرسمها في وضع اجمل وبلغة شابة تفرض نفسها على قارئه لما فيها من صدق العاطفة «واعني بالعاطفة هنا العاطفة الفنية والاخلاص للفن» .

أما قصائد الديوان فانني اختار منها بعض المقطوعات التي تشد القارىء اليها وهي كثيرة في الديوان. لكنها لا تشكل رصيده الكلي بقوله صفحة ٢٤

يا سيدتي القادمة من الشمال
الناس في مدينتي يفرحون بالحكايات
انت الحكاية لا فرق عندي
لو صرت قصة حزينة الختام
حاولنا اكثر المرات ان نفترق
تعبنا لم نستطع لنحاول ان
نعطي الجيل القادم
تعاليم العشق .

ويقول صفحة ٢٧

انا يا صاحبة الجاه بحثت عنك
بين الاشياء المرئية والاشياء المخفية
لماذا عثرت عليك بين الاشياء
الممنوعة ؟

ويقول صفحة ٥٦

أورق وجهك في عام القحط
سلة نغم»

لكنه بعد هذا يقول «اشربوا
واكلوا ، ميتي تكفي الف عام»

وهذا سقوط فادح من قمة الرمز الى حضيض المادة ووخمها .

الشاعر في كل ما يكتب يقص قصته يحكي حكاية .. حكاية مع امرأة او «لها» ، وهو رسول حب ومبشر عشق ، يقول صفحة ٩٧

ماذا لو صار العشق
كالرزق والخير والخبز

اما القصيدة عنده فهي كما هي الحال عند انطون شماس كائن حي له رأس وبطن وقفا، يتعامل معها كما يتعامل مع الاحياء انظر اليه صفحة ١٠٩ حيث يقول :

لست حورية عادية بتاريخي
انت ازرار قميص القصيدة

ومن المقاطع الموفقة هذه اللقطة صفحة ١٢١

اعرف يا سيدتي - معرفتي للخبر
ان اصطياد سمكة القرش - من قاع البحر
أقرب من وقوعك في الشبكة .

وقوله صفحة ١٢٣

جمع النجوم بسلة قروية
اقرب الف مرة من جمعك بالنسيان
لو تستطين فجأة كالنجوم - كالهذيان
كهدايا - بابا نويل - في عيد الميلاد
لو تمشين ناري وتحترقين -
كالقصيدة

ان (قصص) هذا الديوان لو اتيح لها ان تكون مادة في قصة قصيرة لانمرت قاصا مبدعا ، ولو تحول هذا الشاعر الى كاتب قصة لاعطى للادب المحلي بعدا جديدا ورقما الى الامام لانه يمتلك رصيدا جيدا من اللغة الحية النابضة بالحيوية والشباب . انها نزقة لعوب ، لكنها ليست طائشة من هنا فانني اتوقع ان يقدم لنا الشاعر باكورة انتاجه القصصي بهذه اللغة الشعرية ، فما الفرق اذا كان الكاتب يكتب شعرا منثورا او قصة منثورة بمصابيح الشعر ، ذلك ان الشاعر في هذا الديوان يحكي للقارىء ولكنه لا يقول كلاما يباع في الاسواق بالمجان ، ان حسن اختيار الكلمة هي مهنة الفنان ، وقد احسن الشاعر اختيار كلماته ، وان جانب الصواب في كثير من الحالات مثل قوله صفحة ٧٢

عرفتك من سنين طوال
سمكة ما خرجت الى البحر ما عرفت
طعم الليل ما غادرت تشرتها البيتية

وهذا خطأ والصواب ان يقول ما خرجت من البحر لان السمكة موطنها البحر ان خرجت منه ماتت ، وكذلك قوله صفحة ٣٢

كيف اخسر بلحظة كل شيء

والصواب «في لحظة» لان الباء هنا للاستعانة وهو غير ما قصد اليه الشاعر بل يؤدي عكس معناه .

على كل حال فان الديوان يقاس بمجموعة شأن اي عمل فني ادبيا كان او غيره والديوان في مجموعة لا بأس عليه وان كان تاثر الشاعر فيه كبيرا بمعاني وكلمات نزار قباني ، الامر الذي تمنيناه ان يكون للموسيقى ايضا .. اذا لكان الديوان رائعا بالفعل انني اتمنى ان اقرأ جيدا لهذا الشاب المتايز واتمنى عليه ان يخلص للبحور الشعرية فانه لو فعل ذلك لكان اروع ما انجرشه الدالية، فان لم يفعل فالقصة مجال رحب امامه يستطيع ان يكون مبدعا الا فما احوجنا في مجال القصة الى الكلمة الحارة الصادقة .

هذا الديوان افضل من سابقيه ونرجو ان يكون ما في الغيب افضل . مع التمنيات والتقدير .

من قصص ابراهيم بن شاحر عن الفولكلور العربي

١ - لو كنت خليفة !!

ترجمها عن العبرية : فرحات بيراني - دالية الكرمل

في احدى المرات احب هارون الرشيد ان يستطلع احوال رعيته ، فاصطحب وزيره جعفر البرمكي ، ونزلا الى احد اسواق بغداد ، وبينما هما سائرين سمع الخليفة احد الغلمان يقول لرفيقه :- « يا ليتني اكن خليفة كهارون الرشيد » !!

عند ذلك امر الخليفة وزيره ان يحضر الغلام ، فلما مثل بين يديه بدت عليه امارات الإنفعال والخوف وإخذ يرتجف ، فهدأ الخليفة من روعه وقال له :-

- سمعتك تتمنى ان تصبح خليفة، فما رأيك ان تحضر الى قصري مع غروب الشمس ، وسوف احقق لك امنيتك !

وفي الوقت المعين حضر الغلام ، فاخذه الحراس الى الخليفة الذي كان جالسا على كرسي العرش المرصع بالحجارة الكريمة، وخلفه كان يقف عبد اسود وبيده مروحة من ريش النعام يلوح بها للترفيه عن الخليفة من الحر الشديد .

وعندما رأى الغلام الخليفة ،ركع على ركبتيه وسجد امامه فانهضه الخليفة قائلا :-

- « قم يا عزيزي . انا وحاشيتي سنخرج الليلة للتفسح في نهر دجلة، واثناء غيابي ستكون خليفة ، وستنام ايضا في فراشي » . ولكن غدا صباحا ، ومع طلوع الشمس تعال لكي تفطر معنا في ظل شجرة الجميز في البستان المجاور لنهر دجلة .

وبعد ذلك وقف الغلام وقبل يد الخليفة عدة مرات ولم ينبس ببنت شفه ، وبعد أن غادر الخليفة القصر ، اخذ الخدام الغلام والبسوه كسوة جميلة من الطيلسان ،واحضروا له طعاما فاخرا يليق بمقامه،وجلس على كرسي الخليفة حتى ساعة متأخرة من الليل . وعندما اشرف على النوم طلب من الخدم ان ياخذوه الى غرفة النوم ، فساروا امامه فاذا هو في غرفة نوم السلطان ،وكم كانت دهشته لجمال الوشي والرياش الفاخر الموجود فيها ، فعلى سرير الخليفة كانت ستائر من الصوف الثمين الناعم وعليها بطانية من الخام الازرق ، وعلى جانبي السرير تدلت ركيزتان وعلى جوانبهما كانت كواكب ذهبية تضيء ، بينما انتشرت السجاجيد الفاخرة والثمينة والملونة في ارض الغرفة ، اما الجدران فكانت مزينة برسوم جميلة وجذابة لمختلف وحوش الغاب وطيور السماء ، واسماك البحار .

ففر الصبي فاه مشدوها امام منظر الغرفة الخلاب ، ولكن عندما تمدد على السرير نظر الى سقف الغرفة ، ولكن سرعان ما تملكه الخوف والذعر ذلك لانه رأى بلطة معلقة على حبل رفيع ومعلقة نحو رقبته مباشرة ، وفي كل مرة ادار فيها وجهه كان حد البلطة يتجه نحو رقبته . من اجل ذلك لم يجد النوم الى عينيه سبيلا فقضى ليلته خائفا ساهرا ، واخذ يبتهل الى الله ان يطلع الصباح بسرعة ، لكي يتخلص من هذا المأزق الحرج !!

[illegible] بزغ الفجر حتى هرع الغلام الى ارتداء ثيابه وخرج يركض الى البستان لمواجهة الخليفة ووزيره جعفر فوجدهما مع حاشيتهم تحت شجرة الجميز ينتظرون مقدمه.

عندها سأل الخليفة الغلام كيف قضى ليلته ، وهل شعر بالسعادة لكونه اصبح خليفة ؟!!

وكم كان استغراب الخليفة عندما اجابه الغلام بصوت فيه توسل ورجاء ان يأمر خدمه باعادته الى بيته وسط المستنقعات ، وشرح له ما عاناه من قلق ورهبة طيلة الليلة التي قضاها في القصر ، وكيف لم تغمض له عين !!

عند ذلك تبسم الخليفة هارون الرشيد وقال للغلام :- تمنيت يا عزيزي ان تصبح خليفة لكي تكون سعيدا ،ولم تعلم ان السعادة الحقيقية لن تتحقق بالقيود انما في ان يعيش الانسان مع الطبيعة حرا في حياته !!

الى حبيبتى

اذكرك في هيامي
واقف على الاطلال
وقفة جاهلي
اتوق اليك ، احن اليك
حبيبتي ، اين انت ؟
لست ادري ،
في البحر انت ، ام في الفضا
في النور خيالك ، يزاولني
في الظلمة نورك يسيرني
اكاد اراك ،
تخرجين من السراب
جمالك اسكرني
وصمتك ، ارعبني
وسحرك ازعجني
ماذا دهاك ؟
يا نور حياتي .
سهام حبك ، اخترقت صدري
ونيران ودك ، الهبت قلبي
ريمان صدرك ، زفرة نفسي
اقتربي مني .
لك روحي ، لك عمري .

فارس خوري - كفر ياسيف

الربيع

شعر : مرعى نواف

هذا الربيع فقف بنا يا ساري
حتى أمتع لحظة انظاري
بطبيعة كسيت باحسن منظر
فبدت كعرس زاهي الانوار
فتعاين العين الجمال موزعا
ما بين ساقية جرت ونضار
او بين رابية بثوب اخضر
كسيت ، تخللها لجين جار
ينساب في مهل فظن خريره
في الاذن انغاما على اوتار

* * *

ولى الخريف مع الشتاء كلاهما
واتى الربيع بحلة ... وازار
صيغت من الورد النضير خيوطه
ومن المروج الخضر والازهار
وبدا بحلته عروسا زينت
تزهو بطلعتها على النظار
سرت فذوبت العيون سرورها
دمعا تلألأ في سنا الانوار
فوق الخدود فلاح في لألائه
طلا يزين وجنة الازهار

* * *

هذا الربيع فللطبيعة رونق
يحلو تأمله الى الانظار
فهنا ربى فيها الجمال منوع
يحثو لابداع الاله الباري
وهناك تبدو روضة مخضلة
حسنت ، تخللها نهير جار
يجري وازهار الربيع تحفه
فبدا كمرآة زهت باطار
وهناك اطيار تمازج لحنها
ما بين حسون شدا وهزار
تبدو على اعلى الغصون كانها
تاج يزين هامة الاشجار

* * *

هذا الربيع فمتعوا انظاركم
وانوفكم بالطيب والازهار
وتأملوا في الحسن قبل ذهابه
لو بعض حين يا اولى الابصار

سامى ادريس

كيف حالى !!

● كيف حالى ؟!
يا صديقي ، صرت في احسن حال
زرعوني في الفيافـــي ، في الرمال
صرت حمى .
صرت ركضا ودوار
صار يتعبني النظر
صار يحزنني القمر
وتعداني رجاء قد كفر .
● كيف احوال الهوى ؟!
يا صديقي .. قد ذوى .
وذوى كل غرور كان في عهد النساء
وغزا القلب ركون وفناء .
● كيف شعري ؟!
هو ما زال بكاء
والنساء
لم تعد تهوى نحيب الشعراء .
● كيف فكري ؟!
ان فكري صار نار
صار ركضا وعواء ودوار
ولساني ووجودي صار نار
● مرة ارنو لنفسي في بلاهه
اي شيء تحت هذي الشمس ،
يبكيني ، ودنيانا تفاهه
مرة ينتابني يأس رهيب
مرة يعتادني امل بعيد
مرة ارنو الى نوم طويل
دون تفكير بشيء في الوجود .
● مرة اصرخ في عزم لثورة
مرة اشتاق ان اصبح مجنونا واعوى
في الفيافي
حاملا ثورة جرحي والقوافي
مرة يتعب فكري من جنوني وطوافي
فأنادي في البوادي :
آه ليلى ، اه ليلى !
لم تعد ليلى تحب الشعراء
في زماني
لم تعد ليلى تحب الشعراء
● كيف زهره ؟!
يا جنوني !!
رغم كل البعد يا نفسي تحنين اليها
رغم صوت صار في المهـد لديرهـا
ويناديها بماما ،
ويغني ، ايه ماما ، ايه ماما !!
يا صديقي ان بعض الحب رعب
ان بعض الحب نار من اله .
● صوتك الصادق يأتي من بعيد
اين انت ؟!!
انني اشتاق للكاس الحزينة
انني شوق رهيب
سوف ابكي طول عمري
آه يا كاسي الحزينة !!

اتجاهات في الادب العالمي

عن الرواية الفلسفية

بقلم : امير اسكندر

● كثيرا ما اعتبرت الفلسفة بالمعنى الاصطلاحي الصارم للكلمة ، شيئا مختلفا اختلافا بينا عن الفن . والشكل الفني او الادبي ، على الرغم من انه يمكن ان يتضمن بمعنى او باخر فلسفة الكاتب او الفنان وافكاره عن الحياة ، فانه نادرا ما كانت له علاقة بالفلسفة كما يفهمها الفلاسفة المحترفون . بينما يهتم الروائي مثلا بتصوير الشخصيات الفردية في علاقاتها مع احداث محددة وبينما يتسم العالم الروائي بالخصوصية والفعل والحركة ، نجد ان البحث الفلسفي في الجانب الاخر ، يكشف عن عالم ساكن يتسم بالثبات ، عالم مجرد تسوده التعميمات ، عالم واحد وكلي وشامل ، يبحث عن بعض الحقائق غير المتغيرة خلف المظاهر المتغيرة !

وينبري نقاد الادب والفن الى ازجاء المديح للكاتب الذي يتمكن من التقاط اللحظة النفسية الحارة والبكر ، وتصوير التجربة التلقائية المعاشة ، اما الفلاسفة فانهم لا يتلقون المديح من نقادهم الا اذا نجحوا في تشكيل تأملاتهم العقلية وتصوراتهم الفكرية في نظام منهجي شامل ومتكامل .

الكاتب الفنان يقدم اذن صورة وصفية للواقع .. اما الفيلسوف فانه يقدم صورة تحليلية لهذا الواقع . وهذه الفروق جميعا بين « استحضار » التجربة بواسطة الكاتب الفنان ، و « تحليلها » بواسطة الفيلسوف تمثل الاساس الذي يستند اليه اولئك الذين يعارضون ما يسمى بالمسرح الفلسفي ، وما يطلق عليه الرواية الفلسفية ، على الرغم من أن هذا الاتجاه الذي ينعكس على كل مجال من مجالات الفن ، بحسب خصائصه وظروفه ، يمثل واحدا من الاتجاهات السائدة ، فيما يمكن تسميته بالادب او الفن العالمي المعاصر .

. والحق ان هذه الاعتراضات جميعا ، ليس لها ما يبررها الا في حالة واحدة ، هي أن تصبح الاعمال الادبية والفنية ، مجرد تصوير للافكار الفلسفية ، ومجرد تعبير عن المفاهيم المجردة . وفي اعمال روائية فلسفية كبيرة ، مثل بعض اعمال سارتر ، وكامي ، ومالرو ، لا يحس القارىء بان الافكار الفلسفية ، التي يريد كل منهم التعبير عنها ، قائمة بابعادها الصلبة الصارمة . انها ذابت في العمل الفني نفسه ، بحيث لا يكاد يدرك المرء ادراكا واعيا ، بان هذا الكاتب يريد أن يقدم فكرة فلسفية محددة الى قارئه . وهذا هو المركب الجديد الذي لا يقدر عليه سوى كبار الكتاب في الفلسفة والفن .

قصة بسيطة قد تعادل رسالة فلسفية !

وقد لا يكون ثمة اليوم من يناقش في قيمة « الرواية السيكولوجية » التي تعتمد على التحليل النفسي ، والتي كان ظهورها — كاتجاه — اثرا هاما من اثار المكتشفات القيمة ، التي قدمها علماء النفس وعلى رأسهم « فرويد » للفكر الانساني . ومع ذلك يظل الفارق هنا ايضا قائما بين تصوير .. مجرد تصوير .. بعض نظريات التحليل النفسي في رواية ، وبين تلك الرواية التي تكشف عن تأثر في النهاية بنظريات التحليل النفسي واكتشافات فرويد . وكما أن الرواية السيكولوجية لا يمكن أن تكون ترجمة للنظريات السيكولوجية او شرحا لاراء فرويد او ادلر او يونج ، فكذلك الرواية الفلسفية لا يمكن أن تكون ترجمة للنظريات الفلسفية ، او شرحا لاراء الفلاسفة . واذا كانت كل تجربة انسانية لها بعدها السيكولوجي المعين فاننا نجد كذلك في كل حدث انساني ووراء حدوده السيكولوجية والاجتماعية دلالته الفلسفية .

على انه من المفيد ان نقول ان هذه المفاهيم الجديدة حول الرواية الفلسفية لم تكن نتيجة لتطور الفكر الادبي او الروائي فقط ، بل ربما كانت في المقام الاول ، نتيجة لتطور الفكر الفلسفي في الاساس . فلا شك ان معظم الروائيين الفلاسفة الذين برزت اسماؤهم في هذا المضمار ينتمون بشكل او باخر الى تلك الفلسفات التي اصطلح المؤرخون على تسميتها بالفلسفة « الظواهرية » التي اسسها المفكر الالماني « هوسرل » ، والتي جعل شعارها « علينا بالعودة الى الاشياء في ذاتها » ! ثم جاء بعده معظم الفلاسفة الوجوديين فطوروا هذا الاتجاه ، واستفادوا منه ، وساعدهم على ذلك او دفعهم اليه ، انهم في معظمهم من الفلاسفة الادباء .

ولقد عبر المفكر الفرنسي « ميرلو بونتي » عن هذا التشابه بين الفلسفة والادب عندما قال : « ان الفلسفة ليست انعكاسا لبعض الحقائق الجاهزة الموجودة من قبل ولكنها مثل الفن تمثل التجسيم المباشر للحقيقة . ان الفلسفة الصادقة هي التي تعلمنا من جديد كيف ننظر الى العالم ، وبهذا المعنى فان قصة بسيطة يمكن أن تقدم لنا العالم في اقصى عمقه ودلالته كما يمكن أن تقدمه الرسالة الفلسفية » .

أبطال مقتربون في عصر الشك!

بيد أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عبرتها اوروبا والسياسية التي عبرت بها اوروبا فيما بعد الحرب العالمية الاولى وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية — وربما كان من الافضل أن نقول عبرها العالم — تظل هى الدافع الحقيقي لذلك التغير الذي طرأ على التفكير الادبي والتفكير الفلسفي جميعا . ان تلك التطورات وما صاحبها من ثورات وحروب ، وازمات ، ومعسكرات اعتقال ، وبطولات ، وانهيارات ، هي التي ادت الى وجود حالات القلق والاغتراب والتمرد وخشية الموت ، والاحساس بالعبث ، والتعطش الى الطمانينة في احضان المطلق او في احضان الموت !

وهي من جانب اخر التي ادت الى وجود ذلك الطابع الذاتي ، والمؤقت والملتبس ، والدرامي ، لابرز الاتجاهات الفلسفية الموجودة في اوروبا الغربية اليوم . ولعلها هي التي دفعت كاتبا روائيا كبيرا مثل « اندريه مالرو » الى أن يتساءل : هل هناك حقا طبيعة انسانية ؟ وهي التي جعلت مفكرا مثل سارتر ذات يوم الى ان يقول : ما الانسان ؟ انه نزوة لا جدوى منها! وهي ايضا التي خلقت في نهاية المطاف شخصيات روائية مثل « مرسو » بطل كامي في رواية الغريب ، و « روكانتان » بطل سارتر في رواية الغثيان .. وغيرهما من الابطال الذين عبروا عن هذا الجانب في التفكير الاوروبي البورجوازي .. في هذه المرحلة القلقة من مراحل العصر الذي احسنت « ناتالي ساروت » الروائية المعاصرة عندما دعته « عصر الشك » !

الكاتب الروائي يسبق اكتشاف الفلاسفة !

وماذا يمكن أن تكون الرواية الان في هذا العصر ؟ انها لن تكون « الرواية الخالصة التقليدية » التي تقوم على تحليل الشخصيات كما هو الحال عند « جين اوستن » ، و « اناتول فرانس » و « تولستوي » . ولن تكون مجرد « رواية سيكولوجية » كما هى عند بول بورجيه او دستويفسكي .. ولكنها ستصبح رواية من طراز اخر .. رواية فلسفية ، تشغل نفسها بما هو وراء المعطيات المباشرة للتجربة الانسانية . فذلك هو ما يستطيع عصر « افول الغرب » أن يعطيه ، بل لعله افضل ما يمكن أن يعبر عنه . وهو ما نراه في معظم اعمال « كافكا » ومالرو ، وسارتر ، وكامي ، وجبرييل مارسيل وبيكيت ، واعمال قليلة لهمنجواي وفوكنر الاميركيين .

لقد احسن « مالرو » تعريف هذا المفهوم الخاص بالرواية الفلسفية كما ينتجونها عندما قال : ان الرواية الحديثة ، في وجهة نظري ، ليست مجرد ايضاح او شرح او تفسير للانسان الفرد ، انها اداة للوعي الميتافيزيقي ، انها الوسيط الممتاز للتعبير عن العنصر التراجيدي في الانسان !

وكان كامي متلائما مع هذا المفهوم عندما الح على الصراع المأساوي بين الحياة والموت ، ودعا الى « التمرد » — على طريقته — ضد هذا الكون بتقديم روايات تخلق عالما متخيلا وتعيد تصحيح العالم الواقعي من جديد ، وتكسب لنا نصرا مؤقتا على الموت !

اما سارتر فلقد قال من وحي تجربته ان الروائي ينبغي أن يكون واصفا للتجربة الانسانية اكثر منه شارحا لها وستكون النتيجة ان الكاتب الروائي سوف يسبق اكتشافات الفلاسفة !

هل يمكن لظروفنا العربية ، واوضاعنا الاجتماعية والنفسية ان تنتج ادبا يناظر ادب اولئك الاوروبيين اتباع الفلسفة الظواهرية والوجودية ، والفلسفات الذاتية والتأملية عموما ؟ وما هو موقف الفكر الاشتراكي من تلك القضايا الفكرية والنفسية التي تثيرها تلك الاعمال الروائية الكبرى في الغرب ، وتلح على وجداننا هنا في الشرق ؟ وهل يمكن الاستفادة من ذلك المنهج الفلسفي ، وما ينعكس عنه من تجارب في الشكل الفني ، مع تغيير المضمون بحيث يتسق مع واقعنا ، ويعبر بحق عن توازعنا الفكرية والنفسية الجديدة ، في ادبنا العربي الروائي والمسرحي بل والشعري ايضا ؟ .

اسئلة عديدة تحتاج الى اجابات هادئة .. بعيدا عن الرفض المسبق ، والقبول الذي يتضمن التسليم الكامل لأية تجربة يقدمها الغرب !

باى لسان اشتكيكم

شعر : مفيد محمد قويقس

تعالي وبكي الحب لو مرة معي
لاشكيك ما بي من غرامك وارجعي

تعالي فقد صار الفؤاد بذي النوى
يخاف على الجيران حين تودعي

ابات وهم القلب بين جوانحي
وأبكي هواكم في غروب ومطلع

فوالله ثم الله انـي بحيرة
بأي لسان اشتكيكم وادعي

فان جئت يا ليلى اليك بطارق
اداوي هيامي في وصالك فاجمعي

فانا وكل العاشقين كبعضنا
وكل فؤاد في هـواه لمرتعي

فما رغبة المشتاق غير وصاله
وما حيلة المحزون غير تفجع

لكم من حبيب هاجر يذكر الهوى
ويبكي لعهد من هواه مضيع

سئمت حياتي بالتنائي وعيشتي
ملت مكاني بالحياة وموضعي

فان يسأل الواشون عني فخبري :
يتيم بتيم ميت بتلوع

يظل حسير القلب محتفل البكا
بنفس بها الحاجات لم تتمتع

وان مت يا ليلى على القبر عرجي
كثكلى تبكي بالمصاب ترجعي

عسى بجنان الخلد ترتاح مهجتي
اذا كنت بعد الموت يا ليلى تشفعي

بنفسي بكاء ما بكاه متيم
اذا بت ابكيه شفى الغل مدمعي

لعمرك ما زورت بالحب كلمتي
ولم ارج غير القرب منك لتسمعي

احب من الايام ما طاب عندكم
وما كان بدءا في هوى وتجمع

فكوني زعاقا او رواءا غانني
لسا ق فؤادي من هواك بمطمع

واني لراض ان رضيت من النوى
وقانع نفسي بالذي انت تقنعي

مير معلم المحامى

امراة غريبة الاطوار

امس الاول فقط تبين له اخيرا ان زواجه من امينة كان غلطة ، ولربما غلطة العمر .

قالت له وهي تتثاءب — انها ذاهبة لتنام وانها لا يعنيها البتة الموضوع الذي كان يحدثها عنه .

وعندما دخل غرفة النوم بعد لحظات رآها تشخر بصورة لا تحتمل . تطلع اليها عن قرب وهي نائمة — اهذه هي حقا ما حلم به طوال سبع سنوات ، أهي حقا امينة التي عرفها ذات يوم واحبها وارادها بكل قواه ؟

وهل يجوز ان تنسلخ كل ذكريات الحب هكذا وبعد الزواج باربع سنوات؟

يقول البعض ان الزواج يقتل الحب ويحيل المرأة الى ماكنة اكل وثرثرة وتنغيص عيش الرجل .

فلماذا اذن كل هذا العذاب ؟ ولماذا النضال للتزوج من الحبيب ؟

لقد عاش مع امينة قبل الزواج سبع سنوات ملأى بالحياة والحب والامل والاهتمام . لقد كانت امينة محور اماله واحاديثه وتطلعاته واجتهاداته في الحياة .

لقد درس وتعلم وتطور من اجل امينة وكم لمح انوار البهجة في عينيها ، والبسمة العذبة في فمها ، والخفة في دمها عندما كان يبشرها بتقدم او يشاورها الامور ويتبادل معها المواضيع المختلفة .

لقد تغير كل ذلك بعد سنة من الزواج ، سنة بالتمام والكمال . فالعذوبة تحولت الى شراسة ، والرقة الى قسوة والبسمة الى تشنج والهمسة الى صراخ .

قال لها ذات يوم انه ينوي التسجيل لشهادة الدكتوراة . فلم يحظ منها بغير رفع الكتف وعدم الاكتراث والاهتمام .

تألم ولكنه ابتسم . لعلها تعبة او ضجرة أو مريضة .

وعندما عاد فرحا بعد التسجيل وجدها عصبية الى حد لا يطاق .

هل هنالك ما يزعجها ؟

كان يحبها ويهتم بها ويسهل لها امورها واعمالها ويخاف عليها من قسوة النسيم ويرعاها كما يرعى الاب ابنه والحبيب حبيبته .

ضمها بين احضانه وسألها عن صحتها وشؤونها وقضاياها وعما يؤلمها ويضجرها ، فلم يسمع غير الشكوى والتأفف ولم ير تجاوبا غير الضجر ولا كلاما غير سماع ما يتعبها خلال النهار .

قال لها ذات مساء وهو في كآبة عميقة — اتحسين بانك اخطأت في زواجك مني ؟

فلم تجب وظل المكان يخيم عليه السكوت والكآبة ثم غادرته الى الفراش لتتركه كالعادة وحيدا مع افكاره ووساوسه .

وقال لها في مناسبة أخرى هل يؤلمك شيء ؟ فلم تجب ، ثم غادرت المكان الى الفراش ليعلو شخيرها بعد لحظات .

اخذها بالقوة الى الاطباء ليتأكد من سلامة صحتها . طبيب خبير يقول انها عصبية ، مجرد توتر عصبي . شيء نفساني . والثاني يقترح اخذها الى مكان للاستجمام والراحة . واقترح الثالث خروجها للعمل ، اي عمل للتحرر من الفراغ . خرج معها الى الارياف ، تجول معها في القرى . ابعدها عن البيت شهرا . كانت تضحك يوما لتعبس اسبوعا . وعادا كما ذهبا .

— قالت له ذات مساء خذني الى اهلي ، فلست احب البقاء معك بعد اليوم .

لم يتكلم ولم يجادل ، اخذها معه الى اهلها ، تركها عند العتبة ورجع . عادت بعد يومين الى البيت مع ابتسامة كالحة وعينين بدون بريق . وعندما احتواهما الفراش رجته ان يتركها .

وفي الصباح رجاها ان تفتش عن عمل ، اي عمل لعله يفتح بوجهها ابواب الامل والتغير .

اجابت غاضبة انها لم تتزوج من اجل ان تعمل .

صرخ في وجهها غاضبا وترك البيت لا يلوى على شيء .

راح يذرع الشارع ذهابا وايابا بلا هدف — ماذا يعمل ؟ ان رأسه يكاد ينفجر . هل يلطمها ؟ هل يقبض على عنقها ؟ هل يتركها ؟ هل يطلقها ؟ لقد اضحت لديه مشكلة لا يجد لها حلا . فالفكر شارد والقلق يشغل كل حواسه ، وعمله الهام مهمول والدراسة اضحت امام علامة سؤال .

قال لنفسه لعل صديقه ابراهيم يعينه ، وابراهيم طبيب نفساني كان رفيق الطفولة والصبا ، راح يطلب العون لديه . اضطجع على اريكة وراح يتكلم عن امينة . امينة فتاة الحب والاحلام . امينة التي اعطاها كل عواطفه واحساسه وعمل المستحيل من اجل ان يحظى بها رغم ممانعة ذويها ... امينة التي لم يبخل بشيء من اجلها ... امينة التي تحولت من نغم عذب رقيق الى ماكنة فظة لا قلب لها ولا عواطف ولا احساس .

قال له ابراهيم — انه الدلال . دللتها يا صاحبي اكثر من اللازم ... صهرت نفسك ، واذللتها من اجل ان تبقى امينة على الرف العالي ، اميرة مرغوبة . انك لم تحولها بعد الزواج من ملاك الى امراة تعمل وتطبخ بل ابقيتها على القمة ورحت انت تحوم حول القاعدة . هي تراك من فوق وانت ترفع العينين الى اعلى . اتريد ان تعيد امينة الى الارض والى امرأة ككل النساء ... طلقها .

أجاب ملتاعا — اطلقها ؟!

— نعم ، طلقها ... اذا كنت تحبها .. طلقها اذا اردت علاجها وعلاج زواجكما . طلقها اليوم قبل الغد . طلقها لمصلحتها ... فهي في حاجة الى هزة قوية تحيلها الى انسان لم تزوجها من جديد .

كلام الطلاق ظل يرن في رأسه وهو يسحب القدمين في طريقه الى البيت . هل يقدر ؟ انه يحبها ؟ وهل تعود اليه بعد الطلاق ؟

رئيس الجمهورية النائم

اذا عدت الولايات المتحدة الرؤساء الذين تولوا رئاسة الجمهورية فيها ، فيجب ان تعد بينهم دافيد ريس اتشنسون ، وان كان قد قضى طول مدة رئاسته نائما كما اعترف هو بذلك فيما بعد . .

ولم يكن نومه هذا ناشئا عن اصابته بمرض النوم ، ولا بمرض اخر ، ولكن الظروف قضت بذلك .

وتفصيل الامر ، ان الرئيس «بولك» انتهت مدة رئاسته يوم ٤ مارس سنة ١٨٤٩ ، فوجب ان يخلفه الرئيس «زاشارى تايلور» الذى انتخبته الامة رئيسا جديدا .. ولكن يوم ٤ مارس سنة ١٨٤٩ . كان يوم أحد ، ولا يجوز ان يحتفل في يوم أحد بتولية رئيس جديد ولذا تأجلت حفلة تنصيبه الى يوم الاثنين .

ولما كانت رئاسة الجمهورية لا يصح ان تبقى شاغرة ولو لحظة واحدة ، فقد تولاها رئيس مجلس الشيوخ دافيد ريس اتشنسون ، ولكن ليلة واحدة فقط . وهكذا صدق عليه انه قضى مدة حكمه نائما .

الشـرف الضـائع

بقلـــم : ابراهيم موســـى ابراهيـــم

هل تستطيع القوانين السائدة في لمجتمعات الديمقراطية ان تحمي حرية لفرد وتمنع التدخل في شؤونـــه الشخصية ؟ نظريا : نعم ، عمليا : .. ولا !!

الحريات المكفولة للجميع هي التي جعل حماية الفرد من اذى الاخرين مهة شبه مستحيلة . القوانين تقول ن كل انسان بريء من كل تهمـــة نسب اليه ما لم تدنه محكمة وتثبت عليه هذه التهمة . الواقع غير ذلك ماما . باستاعة شرطي بسيط ان وقف اي انسان مهما كان لمجرد انه شتبه به لفترة معينة من الزمـــن حددها كل دولة حسب قوانينهـــا مفاهيمها للحرية . وخلال هـــذه لفترة قد ينشر الخبر في الصحف .. يشهر بالشخص المذكور .. ويعرف ل اصدقائه ومعارفه انه مشتبـــه ه .. وقد ينحى عن عمله وقد يصبح جرما حتى باعين اقرب الناس اليه. ل ذلك دون ان توجه اليه حتى تهمة سمية .. ناهيك عن العذاب الذي لاقاه في معتقله .. حيث يلتقي مـــع جرمين حقيقيين .. وارباب سوابق . ولصوص .. وقتلة .. وحيـــث نام في غرفة ضيقة مظلمة .. وعلـــى راش عفن قذر ..

قد يطلق سراح هذا المشبوه اذا تضح للشرطي الذي اعتقله انه اخطأ اعتقل شخصا اخر غير الذي نـــوى عتقاله .. او انه لم يستطع ايجاد دلة وبراهين تجعل القاضي يصـــدر مرا باعتقال المتهم لمدة محددة على مة التحقيق . ولكن الضرر الذي لحق ذا الشخص خلال مدة الاعتقال لا كن ازالة اثاره ابدا .. فبالاضافة ى الصدمة النفسية الهائلة التـــي ببها الاعتقال له ، وبالاضافة الى العذاب الذي قاساه خلال مـــدة عتقال .. فان الشبهة تظل عالقة بالنسبة لمعارفه .. واصدقائه .. يما حتى افراد عائلته .. لان هناك يقول : لا دخان بلا نار ! واذا نت الشرطة قـــد اعتقلته من دون اس .. فمعنى ذلك انها اشتبهت ي .. او كان لها اساسا قويـــا عا لهذا الاعتقال . اطلاق سراحه يعني انه بريء بقدر ما يعني انه ابرع من الشرطة .. بحيـــث ت عليها فرصة العثور على اي يل يدينه .

على ان اخطر ما يمكن ان يواجه فرد اذا تعرض لتجربة مرة كهذه ، يكون مادة شيقة وطبق شهي في ع من الصحافة اصطلحوا علـــى سميتها بالصحافـــة الصفـــراء .. حافة زادها الفضائح .. والـــدم ذي يغذيها التشهير . صحافة مـــن ذا النوع لا يهمها التاكد ان كـــان شخص المشتبه به بريء ام مذنب.. يعنيها ما هي النتائج المترتبة على لتشهير بهذا التعس الذي ساقـــه ظه العاثر لتجربة كهذه . الـــذي ينيها بالدرجة الاولى ان تقدم لقراءها ادة مثيرة .. وفضيحة جديـــدة .. تفاصيل تجعل رواجها مضمونا .. الكاتب الالماني هينريخ بل الحائز لى جائزة نوبل كتب قصة اسماها الشرف الضائع لكاترينا بلوم » ، ي في الواقع وثيقة انسانية مـــن لدرجة الاولى يفضح فيها مجتمـــع لديمقراطية والحرية .. مجتمـــع لرخاء والترف وبحبوحة العيش .. لمجتمع الذي تسيطر عليه الديماجوجية والصحف الصفراء .. الصحـــف لباحثة عن الفضائح . هذه الصحف لمنتشرة في المانيا الغربية وفي غيرهـــا ن الديمقراطيات الغربية وتعيـــث سادا في مجتمعاتنا بصورة رهيبة ، ون ان تستطيع هذه المجتمعات ان تحمي افرادها الذين يسقطون ضحايا باسم حرية التعبير لتلك الصحافـــة التي تعيش من تحطيم اشخاص ابرياء . كل ذنبهم انهم سيقوا مرة للتحقيق معهم .. او كانت لهم مغامرة غرامية عابرة . « الشرف الضائع لكاترينـــا بلوم » الذي كتبه بل على شكل قصة وثائقية بوليسية هو صرخة احتجـــاج صارمة ضد البورجوازية في المانيـــا الغربية .. ضد اساليب التحقيق التي تتبعها الشرطة الالمانية .. ضد سلب حرية الفرد المقدسة .. ضد غبـــاوة الجمهور وتلهفه لقراءة الفضائح التي تنشرها الصحف الصفراء غير عابىء بشيء ولا يهمه تحري الحقائق .

هنريخ بل كتب قصته بعد ان مر هو ذاته بتجربة رهيبة من هذا النوع وجعلته هـــدفا لحملة تشهير رخيصـــة شنتها عليه صحيفة المانية من هـــذا النوع باسم « بيلد زايتونغ » .

في الثاني والعشرين من شهـــر كانون الاول عام ١٩٧١ وقع حادث سطو على مصرف في بلدة كيـــزر سلوترن في المانيا الغربية . خلال تبادل اطلاق النار بين اللصوص ورجال الشرطة ، قتل احد رجال الشرطة . بيلد زايتونغ ، صحيفة المانية رخيصة وواسعة الانتشار « ٤ ملايين نسخة يوميا » ، يصدرها ملك الصحافـــة الالمانية اكسل شفرنجر ، وجدت في هذا الحادث مادة خصبة . اجرت تحقيقا مزعوما ، انتهى الى القـــاء تبعة الجريمة على العصابة اليسارية التي عاشت فسادا في المانيا في مطلع سنوات السبعين ونشرت الرعـــب والفزع .. وراح نتيجة اعمالهـــا الارهابية الكثير من الضحايا الابريـــاء الذين لاقوا حتفهم على ايدي افـــراد العصابة وقتلوا بدم بارد .. عصابة بادر ماينهوف .

خلافا للقانون القائل ان المتهم بريء ما لم يدان .. ودون مراعاة لشرف مهنة الصحافة ، شنت بيلد حملـــة هستيرية شعواء ضدافراد هذه المنظمة التي ترتكب جرائمها في وضح النهار باسم المبادىء السياسية ، حملـــة اثارت جميع الاوساط الليبرالية فـــي المانيا . هنريخ بل الذي يلقبه بعض معارفه باسم « ضمير المانيا الحي » والذي فاز بجائزة نوبل للادب « عام ١٩٧٢ » ايبعد سنة من هذا الحادث « كتب مقالا في مجلة « دير شبيغل » ندد بحملة بيلد المغرضة ، وقال انه ليس من مهمة الصحافة ان تكون هي القاضي وهي الحكم ، وتصدر حكمها على متهم قبل ادانته . وان هنـــاك هيئات قضائية مهمتها ان تحقق وتثبت التهمة على المتهم او تبرىء ساحته ، وان قيام صحيفة بحملة هستيريـــة لاثارة الراي العام لا يخدم العدالة في شيء . وضاق صدر صحافة شفرنجر بهذا المقال وفي مقدمتها « بيلـــد » فشنت حملة شعواء ضد هذا الكاتب الحر ، سلسلة طويلة من المقـــالات اتهمت بل باشنع التهم واسمتـــه « ربيب الشيوعيين و « غوبلز العصر الحديث » . بيل دافع عن نفسه وندد بالافتراء الزاعم ان له علاقة بعصابة بادر ماينهوف او انه يؤيدها او يؤيد اليساريين . قال انه لم يقصد فـــي مقاله سوى الدفاع عن مبدأ مقدس بنظره .

ولكن حملة بيلد اعطـــت اكلها . القراءالبسطاء الذين يطالعون الصحيفة اليومية اثناء فترة استراحة او فـــي الباص اعتقدوا ان لا دخان بلا نار .. واذا كانت الصحيفة تقول ان بـــل دافع عن بادر ماينهوف لانه يتحمس لهذه العصابة ، فهو اذن شيوعـــي مجرم مثلهم . علينا ان نتذكر ان اعمال عصابة بادر ماينهوف الارهابية قـــد زرعت الرعب والفزع في قلوب الالمان .. وجعلتهم في حالة هستيرية . لذا فقد بدأ يتلقى سلسلة من المحادثات التلفونية يمطره فيها متحدثوها باشنع الشتائم والمسبات ويلقبونه بعـــدو الشعب الاحمر .. وحمل اليه البريد وابلا يوميا من رسائل مماثلة . بيته احيط بعدد من رجال الشرطة المسلحين كلا ! ما جاء هؤلاء لحمايته من اعتداء محتمل ، بل للبحث عن افراد عصابة بادر ماينهوف الذين قـــد يتورطون وبحضرون لزيارة صديقهم ومؤيدهـــم والمتحمس لهم . باختصار .. حياة هذا الكاتب الكبير اصبحت جحيما لا يطاق .

وبعد ان خفت حدة العاصفة سئل الكاتب الكبير في مقابلة صحفية ، اذا كان ينوي ان يسجل هذه التجربـــة المرة التي مر بها في كتاب . واطرق الكاتب صامتا .. ثم رفع رأســـه وقال: ان فعلتذلك فلن يكون بصورة مباشرة .. يجوز ان بعض ما مر بي ينعكس في كتاب .. ويكون وسيلـــة للانتقام من هؤلاء الاشخاص الذيـــي اساءوا لي عن تعمد وسبق اصرار . حتى الكاتب يحق له الانتقام احيانا .

يقول بل عن كتابـــه :

كاترينا بلـــوم .. القاتلة

— بعد هذا الحادث طلبت مـــن صديق يعمل معي احيانا ، ان يتابع ما تنشره صحيفة « بيلد » وغيرهـــا من الصحف الصفراء عن فضائـــح وحملات تشهير ضد اشخاص معروفين وغير معروفين . خذ على سبيل المثال .. ممثلة معروفة جدا امضت ليلتها في سرير مخرج معروف ، وقد ضبطهما زوج الممثلة عاريين في الفراش . الخ الخ .. باختصار سفالة من الدرجـــة الاولى .. تكون مرفقة احيانا باسماء صريحة وصور. وحينئذ سالت نفسي: ما الذي يفعله اشخاص كهؤلاء عندما تداس كرامتهم ، ويطعنون في شرفهم.. ويصبحون طبقا شهيا في الحفـــلات والمادب والصالونات البورجوازيـــة الراقية لبضعة ايام .. ولن تعـــد الى مجراها الطبيعي بعد ذلك ابدا . درست العديد من هذه القصـــص دراسة جذرية دقيقة . واضفت اليها ما جرى لي شخصيا .. وكتبت قصة انسان عصري .. مجهول تماما لـــم يكن يعرفه احد من قبل .. وبين عشية وضحاها وقع ضحية حملة همجيـــة وحشية من هذا النوع ، فاصبح اسمه مادة للسخرية والهزء على كل لسان .. وفي لحظة انهار عالمه .. وفقد كل مقومات وجوده .. وتحطم كيانـــه .. واستحالت حياته الى جحيم .. الجحيم اخف منه الف مرة . في سنة ١٩٧٤ ظهرت في الاسواق الطبعة الاولى من كتاب « الشرف الضائع لكاترينا بلوم » بل كتب في الصفحة الاولى ملاحظة جاء فيها « الشخصيات والاحـــداث في هذه القصة هي خيالية . اذا اتضح ان خلال سياق الاحداث هناك بعض التشابه بين التصرفات الصحفيـــة لابطال القصة . من الصحفيين وبيـــن تصرفات جريدة « بيلد » لهذه الجوانب المتشابهة لم تات عن قصد ولا عـــن طريق الصدف ، بل كان من المتعذر عدم ادراجها » .

الكتاب احدث ضجة هائلة كبرى في المانيا .. وخلال اسبوع واحد تصدر قائمة اروج الكتب . دار شفرنجـــر للنشر تجاهلته تماما . بل ان شفرنجر اصدر اوامره لصحيفته الكبيرة « دي ولت » التي اعتادت ان تنشر قائمة باسماء الكتب الرائجة في الاسواق . ان تكف عن نشر هذه القائمة حتى تخلو من كتاب « كاترينا بلوم » — وقد استمر ذلك عدة اسابيع — وبعد سنة تحول كتاب بل الى فيلم سينمائي الماني يحمل نفس الاسم اخرجـــه شلندورف فون تروتا بالاشتراك مـــع زوجته مرغريتا فون تروتا .

للفيلم الالماني في اسرائيل قصـــة . ففي اواخر الخمسينات سمحـــت السلطات الاسرائيلية بعرض بعضـــ الافلام الالمانية باعتبارها جزء مـــن التعويضات الالمانية لاسرائيل . واذكر ان الفيلم الالماني الاول الذي عرض في اسرائيل ، كان قصة بوشكيـــن الشهيرة « مفتش المحطة » ، تمثيل الممثلة الالمانية المعروفة ايفا بارتوك — التي زارت اسرائيل فيما بعد واشتركت في تمثيل بعض الافلام الاسرائيلية . ونجح الفيلم ، فكان فاتحة لسيل من الافلام الالمانية لسوء الحظ كانت كلها على مستوى استعراضي تافـــه . فاعرض عنها الجمهور . ومنذ سنـــة ١٩٦٢ وحتى اليوم لم تشهد الشاشـــة الاسرائيلية فيلما المانيا .. حتى جاء « الشرف الضائع لكاترينا بلـــوم » المعروض حاليا على شاشة سينمـــا غوردن — تل ابيب ، فعزز الثقـــة بالفيلم الالماني .. وقدم لنا نموذجـــا حيا للقفزة الهائلة التي قطعتهـــا السينما الالمانية خلال الفترة الطويلة التي انقطعت الصلة بيننا وبينها .

ليس في قصة بل اي جديد . الدور الذي تلعبه بعض الصحف الانتهازيـــة في حياة المجتمع في البلاد الديمقراطية معروف . وفي كل بلد توجد « بيلـــد زايتونغ » خاصة بها — بيل اسمي الجريدة في كتابه « زايتونغ » اي جريدة — مقالات وكتب عديدة عالجت دور الصحافة الانتهازية التي تحطم حياة الفرد بالافتراءات والتلفيقات وكل وسائل التشهير ، ودور الشرطة في اعتقال الابرياء لإقتلاعه سمعتهـــم ومطاردتهم. بمسرحيات والافلام سينمائية عالجت هذا الموضوع . وللاسف ان بلادنا لا تخلوا من هذا النوع مـــن الصحافة . بيل لا يتهم الصحافـــة وحدها ويحملها تبعة ما حدث لبطلـــة قصته البريئة ، بل يقول صراحة ان هناك شبه حلف غير مقدس بين هذه الصحافة وبين السلطات ، بينها وبين الشرطة ، وبينها وبين الادعاء العام . بل انه فعل اكثر من ذلك .. انـــه يقول ان هذه السلطات التي تبدو في الظاهر مستقلة تمام الاستقلال فـــي جميع هيئاتها .. وتعمل وفق ما يمليه العدل والدستور والمصلحة العامـــة تقف هيئة غير منظورة تمدها بالتعليمات اللازمة .. هذه الهيئة هي الجهـــاز الاقتصادي العملاق الذي هو اشبـــه بالاخطبوط ، والذي يسير المانيـــا العصرية ، ويملي على جميع سلطاتها — التشريعية والتنفيذية — كلمته ، وهي تبرز من تريده ان يبرز وتطمـــس معالم ، ما تريد ان تطمس . بل لا ينكر ان هناك صحافة نزيهة لا تسعى وراء المال ، ولا تبيع نفسها وضميرها للسلطات . بل يقول على لسان بطلة قصته « كاترينا بلوم » الصحافـــة الاخرى كتبت عن القضية بشكل اخر لا كما كتبت زايتونغ .. ولكن من يقرأ هذه الصحف ؟ كلهم يقراون زايتونغ فقط !!

تحليل تفساني عميق لنفسية البطلة، والاشخاص المحيطين بها ، تحليتـــل ينسيك احيانا اين انت وماذا تقرأ .. وتشعر انك تعيش ماساة البطلة .. تتالم لالامها وكانها قريبتك .. ابنـــة عمك .. بل اقرب .. اختـــك .. زوجتك ! !

بيل قسم ابطال قصته الى قسمين: سود وبيض .. ايجابيون وسلبيون . ليس هناك وسط .. بل تطرق الـــى اقصى الحدود .. البطلة .. كاترينا بلوم خادمة ذات طفولة شقية ومراهقة تعسة .. حصلت على شهادة كخادمة ذات مستوى جيد ، تعمل باخلاص ، ذات مستوى ثقافي واخلاقي راق جدا، هي شخصية ايجابية « جـــدا » . معارفها « الايجابيون » ايضـــا ، بعضهم شخصيات ذات مركز ونفوذ لا يتخلون عنها ، يمدونها بمساعدتهم في ساعة المحنة ، رغم الخطر الـــذي يتهددهم والذي قد يدمر مركزهم من جراء هذه المساعدة . ومقابل هـــذه المجموعة النقية الورعة الطاهـــرة البيضاء ، تقف مجموعة اخرى سوداء معدومة الذمة والضمير ، وعلى راس هذه المجموعة الصحافة ، الشرطـــة الادعاء العام ، الاغنياء المتخمون ، الراي العام ، الجمهور الظامـــىء للفضائح . هذا التوزيع وان بـــدا للقارىء الذي لم تسبق له قـــراءة الرواية خياليا ، يتحول الى واقعي

يبدأ الكاتبقصته من نهايتها . كاترينا بلوم ، مطلقة في السابعة والعشرين من عمرها ، خادمة ، تعيش لوحدها في شقة خاصة بها في عمارة كبيرة ، دعت الى منزلها في الرابع والعشرين من شهر شباط ١٩٧٤ - المصادف يوم الاحد ، خاص ايام الكرنفال السنوي فـــي مدينتها ، الصحفي وارنر تتجســـد لاجراء مقابلة صحفية معه . الصحفي الذي تستقبله كاترينا بترحاب وتقدم له الشراب يقترح ان تبدأ المقابلـــة بمضاجعة جنسية . كاترينا تبتسم ، للخطة خيل للصحفي انهاترحب باقتراحه ولكنها تشهر مسدسها وتفرغ محتوياته في صدر الصحفي المذهول فيسقط فاقد الروح فاغر الفم مفتوح العينين .

وتترك كاترينا بلوم شقتها .. وتقوم بنزهة طويلة في شوارع المدينة ، ثم تدخل القسم ، وتعترف للشرطـــة بارتكابها لجريمتها . من هنا ينتقـــل المؤلف الى وصف الايام التي سبقت جريمة القتل . ابتداء من يوم الاربعاء العشرين من شباط في ذلك اليوم دعيت كاترينا الى حفلة رقص اقيمت في دار قريبة لها بمناسبة بدء الكرنفال السنوي وفي هذه الحفلة التقت مع لودفيـــج غيتن ، ورقصت معه ، واحبته من اول نظرة وبادلها هو الحب . ولما شعر العاشقان ان كل ما يحيط بهما من مظاهر الاحتفال يضايقهما ، دعته هي الى شقتها فلبى الدعوة ، حيث امضيا ليلة غرامية صاخبة ، دون ان تعرف كاترينا ان عشيقها هو مجرم هارب من العدالة ، تطارده قـــوات الشرطة ، وتتهمه بالسطو المسلح على مصرف وقتل شرطي ، والانتساب الى عصابة سياسية حمراء . كاترينـــا لم تكن تعرف ان الشرطة كانت ترقـــب لودفيج طيلة الوقت .. ووضعـــت شقتها تحت المراقبة بعد ان دخلتهـــا معه . في ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي ، هاجمت شلة مسلحة مـــن رجال الشرطة شقة كاترينا .. ولكـــن الطير كان قد غادر القفص .. كاترينا كانت وحدها عارية في فراشهـــا . لودفيج اختفى رغم حصار الشرطـــة الشديد كانما انشقت الارض وابتلعته. الشرطة تقوم باجراء تفتيش داخـــل الشقة وتقلب عاليها سافلها .. يحتلون كل شبر في الشقة يسوقونهـــا كالبهيمة الى قسم الشرطة لاجـــراء تحقيق معها .

من هذه اللحظة تغيرت حياة كاترينا وباتت اشبه بالجحيم . الشرطـــة بالاتفاق التام مع الادعاء العام يضعون حياة كاترينا منذ طفولتها وحتى ذلـــك اليوم تحت المجهر . جريدة «زايتونغ» تثيرها حملة شعواء ضد كاترينا ، التلفون في شقتها يدق باستمرار .. ترفع السماعة واذا بالمتحدث رجل ساقل يقول : زانية حمراء .. لـــك عندي مفاجاة سارة !! والثاني يقول: انا خير من يحسن مضاجعة العاهرات من امثالك .. شرفونا تجدوا مـــا يسركم ! ! والثالث يقول : لماذا لا لا تقصدين بيع بضاعتك على الحمر عبر الحدود ؟

بل يقول لسان كاترينا : الان ، انا اعرف كيف يعمل هؤلاء الخنازيـــر بيل يصور في كتابه بصورة يقف لها شعر الرأس هولا اساليب التحقيق في الشرطة ، العناوين الرئيسية فـــي زايتونغ . بلورنا ، صديق كاترينـــا محاميها ، ومخدمها في المستقبل ، والذي تحطم بسبب مناصرته لها ووقوفه الى جانبها ، دهش عندما بدأ يتصل مع بعض معارفها القدامى : الدكتور برتولد هيفرس وزوجتـــه ايرنا .. دهشوا من عمل كاترينا .. — عملت كخادمة عندهما لمدة ثلاث سنوات . برتولد هيفرس قال لبلورنا : اذا كانت كاترينا متطرفة ، فالذي اعرفه عنها انها متطرفة بطبيعة قلبها وبرغبتهـــا في مساعدة الاخرين ، بفكرها الراجح بثقافتها الواسعة ، وانا بصفتـــي مدرس للتاريخ ومحاضر في اصول اللغة استطيع ان احكم جيدا بعد تجربة تعليمية طويلة ولقاء مع اصناف شتى من البشر خلال اربعين عاما لم اخطىء الحكم الا في اوقات نادرة جدا .

الصحفي ينتزع التحقيق مـــن الام المريضـــة

كاترينا لا تعرف من يجري حولها ، لا تصدق ان هذا الكلام البذيء الذي تنشره الصحف يكتب عنها . وهي تتساءل : ماذا بقي لي ، اذا كانـــت الدولة لا تستطيع ان تفعل شيئـــا لحمايتي من هذا الوحل ، وان تعيد لي شرفي الضائع وكرامتي المهدورة ؟؟ الدكتور كورتن المدعي العام للبـــواء الذي تسكنه يؤيد الصحافة في حملتها ويقول ان حرية الصحافة هي شرف نعتز به واحد معالم دولتنا الحديثة . ومن لا ينساق الى جماعة السوء ، وليس هو عضوا فيها لا يترك للصحافة مجالا لمهاجمته . الواقع غير ذلك تماما بيل يكشف هذا الواقع ، اصحـــاب النفوذ والمال هم الذين يملون كلمتهم على الصحافة . بيل يرمز الى هؤلاء بشخص واحد يدعى لبدينغ الذي يتحدث تليفونيا مع رئيس التحرير ويطلب منه ان يبرىء ساحة فلان ويسود ساحـــة علان . تتجس ، المحرر في جريـــدة « زايتونغ » يتنكر كممرض ويقـــوم بزيارة والدة كاترينا بلوم ، التي اجرت عملية جراحية ناجحة ، وهي راقدة في سريرها في المستشفى تتلقى الاوكسجين عن طريق انبوب . العملية نجحت ، وكانت هناك كل الاحتمالات ان تشفى الام .. ولكن زيارة تتجس تقضـــي عليها ، تتجس يدعي انه قام بواجبه كصحفي . قالت له : اكان مـــن الضروري ان تسير الامور على هذا النحو ؟ اكان من الضروري ان تصل الى هذا الحد ؟ صحيفة زايتونغ حرفت اقوالها .. وزعمت انها قالت : كان من الضروري ان تسير الامـــور هلى هذا النحو .. كان من الضروري ان تنتهي هكذا ! هذا التغيير «التافه» في اقوالها يفسره المحرر بقوله : «انا بصفتي محررا لابد وان اساعد الناس في التعبير عن افكارهم » ! ! ويقـــول بيل عن هؤلاء المحررين على لســـان بطلته : هؤلاء الناس هم قتلة .. يقتلون سمعة الانسان .. ويبدو لـــي ان واجب هؤلاء الصحفيين هو سلب الناس البسطاء شرفهم وتشويـــه سمعتهم والقضاء على صحتهم .

التحقيق مع كاترينا بلوم يجري بدون رحمة وبالفاظ جارحة . المحقق يقـــول لكاترينا : كيف اتفق ان فتاة مثلـــك سميها رفاقها « الراهبة » تلتقي مع مجرم كلودفيج وبعد مقابلة قصيـــرة تأخذه الى شقتها .. فهل يعقل انها ما كانت تعرفه من قبل ؟ ثم يقـــول لها بعد ذلك : هل ضاجعك خـــلال الليل ؟ ؟ وتصطدم كاترينا وتقـــول للمحقق : ما كنت اصور ما جرى بيننا بهذه الكلمات .

في افادات كاترينا تبدو متناقضات غريبة بالنسبة للمحققين : مثلا عداد سيارتها يدل على انها قطعت الاف الكيلو مترات دون تفسير معقول .. اين رحلت ؟ اين كانت ؟ مع مـــن التقت ؟ وتفكر كاترينا طويلا .. ثـــم تقول للمحققين اشياء لا يفهمونها ، في حين اراد الكاتب ان يقدم لنا صورة حقيقية لشخصية البطلة : ادخـــل سيارتي .. افتح المذياع .. اضغـــط على البنزين وانطلق في الطريق .. اسير دائما في الطرق الرئيسية .. دائما تحت المطر .. احببت بصورة خاصة الطرق التي تزينها الاشجار.. احيانا كنت اجتاز الحدود الى هولندا وبلجيكا .. اجلس في بار هناك .. احتسي قدحا من القهوة .. او كوبا من البيرة واعود الى داري ! تسالني كم مرة كنت افعل ذلك ؟ لست ادري .. مرتين .. ثلاث مرات كل شهر.. ربما اكثر .. ربما اقل .. الرحلـــة كانت تستغرق ساعات طويلة .. وكنت اعود الى داري وانا في منتهى الاعياء! اعود في العاشرة او في الحادية عشرة ثم تضيف وكانها تفسر ما يدفعها الى ذلك : اعرف نساء كثيرات .. يعشن لوحدهن .. يغرقن همومهن بالسكـــر كل ليلة اثناء مشاهدتهن لبرامـــج التليفزيون ! !

كاترينا بلوم لم تجد وسيلة لتنتقـــم من معذبيها .. من محطميها .. ومـــن قاتلي والدتها .. الا بالقتل ! بيل يقول ان هذا العمل هو عاطفي وغير منطقي . محررون امثال تتجس هـــم كثيرون ولا يمكن قتلهم جميعا . بعـــد تتجس جاء تمبلر الذي هو نسخـــة مطابقة له .. !! كاترينا بلوم تقضي بقية عمرها في السجن تدفع ثمـــن « جريمتها » .. وكذلك حبيبها الغالي لودفيج .. الذي اتضح انه « ليس احمر » ولا « سارق بنك » ولا « قاتل شرطي » . كل جريمته انه هارب من الجيش .. هرب مع خزانة !! الضحية الحقيقية ليست كاترينا ، بل بلورنا ، المحامي الناجح ، الخبير بالصناعة ، الذي كانت كاترينا تعمل عنده ، والذي وقف الى جانبها فتحطم .. واصبـــح محتقرا منبوذا لا يريد احد تشغيله .

الاتفاق كان كاملا بين المؤلف وبين شلندورف ومرغريتا تروتا . المسودة الاولى للسيناريو كتبها الثلاثة معا . الفيلم السينمائي اكثر قسوة فـــي اتهامه للسطات من الكتـــاب !! شلندورف يقول : ليس المهم ان ننقل الكتاب كما هو على للشاشة الفيلم يرينا كاترينا بلوم ، كمواطنة مخلصة، كرمز لكل الخير في عالمنا ، كمخلوقة طاهرة بريئة ، ويرينا كيف تعرضت للعذاب والهوان .. وكيف تصرف رجال الشرطة معها وكيف حطموا «انسانيتها» وذهبوا ينبشون في ماضيها وحاضرها، ذهبوا الى زوجها السابق يحققـــون معه عن سبب طلاقها منه، وحاصروها في دارها حصارا نفسانيا رهيبا .. حتى دفعوها للجريمة دفعا ..

فولكر شلندورف مخرج الفيلـــم بالاشتراك مع زوجته مرغريتا فـــون تروتا ، يعتبران اليوم من دعائم نهضة السينما الالمانية الحديثة . شلندورف بدأ العمل في السينما قبل خمسة عشر عاما ، في سنة ١٩٦٥ قدم اول افلامه الناضجة « تلرس الصغير » انه اليوم في السابعة والثلاثين من عمره .. وامامه مستقبل مضمون . مرغريتـــا فون تروتا زوجته ، التي شاركته لاول مرة في هذا الفيلم ، الاخراج وكتابة السيناريو عمرها ٣٤ سنة . تعلمت المسرح في المانيا وفرنسا ، عملـــت كممثلة في المسارح الالمانية ، ومثلت العديد من الافلام . في سنة ١٩٦٩ ظهرت لاول مرة في فيلم من اخـــراج شلندورف ، وبعد زواجهما ، شرعت منذ عام ١٩٧٠ في كتابة سيناريوهـــات الافلام التي يخرجها زوجها .

كتاب بيل يقع في ١٤٢ صفحة . الفيلم الذي اخرجه شلندورف ومرغريتا يستغرق عرضه ١٠٤ دقائق . اذا كان الكتاب على درجة من الاثارة بحيـــث يجعل القارىء يطالعه على نفس واحد فالفيلم ديناميكي اكثر من الكتاب . شلندورف يسبي المشاهد من المشهد الاول ويجعله يشعر انه امام عمـــل سينمائي غير عادي . قد لا يكـــون الفيلم وثائقيا .. ولكنه بالتاكيد زاخر بالريالزم غني بالاوصاف الواقعية الجافة الخالية من كل مطيبات لغرض جلـــب المشاهد لشباك التذاكر .

انجيلا فينكلر هي كاترينا بلوم ، ما كان بيل يحلم بممثلة تجسد شخصيـــة بطلته بامانة كانجيلا . بعدسة المصور الفنان يوست فاكانو نراها تسير فـــي شوارع المدينة الصاخبة الغاصـــة بالمحتفلين الراقصين في ثيابهم التنكرية.. وكانها لا تنتسب الى هذا العالم الذي تسير فيه .. حسناء .. غامضة .. باردة .. ذات جاذبية من نوع غريب.. كاترينا كما تصورها فينكلر هي مزيج عجيب من القوة والمشاعر .. احساس ومنطق .. وهي لا تمثل ابدا بل تعيش الدور الذي تمثله وتشعرك انها فعلا كاترينا المظلومة المسلوبة الشـــرف المهدورة الكرامة . كل طاقم الممثليـــن الذي شاركها التمثيل كان في القمـــة مثلها . الموسيقى التصويرية لهانز وارنر هانزا كانت البعد المتمم لهـــذه التحفـــة .

« الشرف الضائع لكاترينا بلوم » ليس مجرد فيلم هام . انه نذير خطير بانه حتى في دولة ديمقراطية برلمانية تقدس القانون ، من الممكن ان يجرد المرء من كل ما يملكه من مقدســـات واسس تقوم عليها حياته ويستنـــد اليها وجوده وكيانه . لذا ، فمشاهدة هذا الفيلم هي واجب قبل ان تكـــون متعة . انه احد الافلام الخطيرة الهامة التي انتجتها السينما في هذا القرن .

اقرار رفع اسعار القهوة

القدس — اقرت لجنة الاسعار العامة أمس رفع اسعار القهوة بنسبة ٦٧ بالمائة ، بحيث اصبح سعر ١٠٠ غرام من القهوة المحمصة ١١٫٨٥ ليرة بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة مقابل ٧٫٤٠ ليرات قبل ذلك .

كما اقرت اللجنة رفع سعر القهوة المذابة « سريعة التحضير » بنسبة ٤٣٫٠ بالمائة ، وسعر الشوكولاطا والحلويات والكاكاو بنسبة معدلها ٨٫٩ بالمائة « بين ٣٫٩ — ١٥ بالمائـــة » اما اسعار اطارات السيارات فقد رفعت بنسبة ٧٫٦ بالمائة وتكاليف النقل بالشاحنات بنسبة حوالي ١٠ بالمائة .

استعراض بنود ميزانية بلديـــة نابلـــس

نابلس — من محمـد عميرة — استعـــرض نائب ضابـط الشؤون الداخلية في قيادة الضفة مع السيد بسام الشكعة رئيس بلديـــة نابلس بنود ميزانية البلدية لعـــام ٧٧—٧٨ والبالغة حوالي ٤٨ مليون ليرة .

اتصالات مكثفة بين اوساط اللاجئين بالضفة

لاتخـاذ اجراءات لمنع وكالــة الغوث من تقليص خدماتها لهــم

يقول مندوبنا في الضفـــةالغربية — محمد عميرة — ان اتصالات مكثفة قد بدأت بيـــن اوساط اللاجئين لاتخاذ اجراءات سريعة تحول دون قيام وكالة الغوث الدولية بتقليص خدماتها للاجئين بالضفة الغربيـــة والقدس في الاشهر الثلاثـــة القادمة .

وصرح السيد علي بركات مختـــار مخيم اللاجئين في عين بيت الماء ان هذه الاتصالات قد بدىء باجرائها على ضوء اعلان الوكالة عن عجز جديد في ميزانيتها ونيتها في تخفيض مادة الدقيق من جديد والتي بدأت بتخفيضها من شهري ايار وحزيران من عام ٧٥ . وذلك اثر كتاب تسلمه السيد بركات ردا على كتاب كان قد ارسله الى الوكالة مطالبا باعادة صرف كميات الدقيق عن الشهريـــن المذكورين .

وقال السيد بركات ان وفدا مـــن مخاتير ووجهاء اللاجئين سيشكل اثـــر هذه الاتصالات للتوجه الى عمان في القريب العاجل للاجتماع بكبـــار المسئولين الاردنيين ومن بينهم السيد مضر بدران رئيس الوزراء والسيـــد عدنان ابو عودة ووزير الانشــاء والتعمير والسيد شوكت محمود مدير المكتب التنفيذي والسفراء العـــرب لحثهم على التدخل السريع للحيلولـــة دون قيام الوكالة بوقف خدماتها للاجئين

—●—

فاتـــن حمامـــة تتزوج من جـــديد

القاهرة — يونايتدبرس — ذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهريـــة أمس ان الممثلة السينمائية المصريـــة فاتن حمامـــة — ٤٥ عاما — قد تزوجت من البروفيسور عبد الوهاب محمود رئيس قسم في كلية الطـــب بجامعة القاهرة .

وهذا الزوج الثالث لفاتن حمامـــة فقد كان زوجها الاول المخرج المصري عز الدين ذو الفقار الذي انجبت منه ابنـــة ، والزوج الثاني الممثـــل الشهير عمر الشريف الذي انجبـــت منـــه ابنـــا .

—●—

مبـــارك يصل دمشق

دمشق — رويتر — وصل السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصري الى هنا أمس في بدء جـــولة في ١٢ بلدا عربيا بالاضافة الى طهران لاطلاع زعمائها على نتائـــج المحادثات التي اجراها الرئيس أنور الســادات اخيرا في الولايات المتحدة والمانيـــا الغربية وفرنسا .

وأبلغ السيد مبـــارك الذي كان اللواء عبد الرحمـــن خليفاوي رئيس الوزراء في استقباله الصحفيين انـــه سينقل رسالة من الرئيس السادات الى الرئيس حافظ الاسد .

★ تتمـــات ★

الامـــير فهـــد

متعنتة في مواقفها ضد السلام العادل في المنطقة . وقال انه سيترتب عـــن ذلك تجميد التسوية . وسيـــؤدي جمودها الى مخاطر واضحة المعالـــم وان يكن ليس من السهل توقع مداها.

واشار الى أن تجميد التسويـــة سيعود بالمنطقة الى حالة اللا حرب واللاسلم التي كانت سائدة فيها قبل حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ . مما سيؤدي حتما الى احتمال الحرب من جديد .

مقتـــل ٣ أشخـــاص من سكان القطـــاع في حادث طرق

نتانيا « عتيم » — قتل فجر أمس ثلاثة اشخاص من سكان قطاع غـــزة عندما اصطدمت سيارة التاكسي التي اقلتهم بالقسم الخلفي من سيارة شحن كانت تسير امامها .

وقد وقع الحادث في طريق الساحل بالقرب من ملتقى طرق ابن يهودا . واصيب راكب اخر كان في سيـــارة التاكسي بجراح بالغة . ولم يعـــرف سبب الحادث .

★ تتمـــات ★

قـــوات الـــردع

في هذه الاتصالات هي أن الوضـــع في جنوب لبنان يجب أن يستقر وأن يتم العثور على طرق تؤدي الى وضع جنوب لبنان كله تحت سلطة حكومة الرئيس سركيس .

واضاف يقول ان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد ان سوريا تقوم بـــدور مساعد في الوضع اللبناني .

وقد اجتمع الرئيس حافظ الاســـد بعد ظهـــر أمس الى السيد بيير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية.

وكان السيد الجميل قد اجـــرى مباحثات مطولة قبل ذلك مع السيـــد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تناولت اخر تطورات الوضع في لبنان وموقف الجبهـــة اللبنانية اليمينية من أحداث الجنوب.

ووصف السيد الجميل مباحثاتـــه مع السيد خدام بانها كانت « مفيـــدة وايجابيـــة » وقال انها اتسمت « بالصراحة التامة » .

وقال السيد الجميل للصحفيين بعد اجتماعه الى السيد خدام ان موقف سوريا من لبنان واضح ومعروف وان السوريين تركـــوا للرئيس اللبناني الياس سركيس صاحب السلطـــة الشرعية كامل التصرف في اعـــادة بناء لبنـــان . وعن دور قوات الردع العربية في لبنان قال ان هذه القوات تمكنت من احلال الامن والاستقرار في اكثـــر من ٧٥ بالمئة من الاراضي اللبنانية .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم الأدبية
تحرير والادارة والطبع
شارع اوهليف يوسف ٣ تلبيوت القدس
تلفون ٩٦ ... ٧١٨٨٠٤
فرع تل ابيب مكتب منشورات ... شارع فريشمان ١٤ ...
فرع حيفا والشمال ...
تلفون ٥١٢٠٢٢ ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة ...
تلفون ٧٥/٥٥٧٥٠ ...
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع ...

اقامة منظمة خاصة للطلبة الجامعيين من دالية الكرمل

حيفـــا — من مضياع ... قرر طلاب دالية الكرمل الذين ... في جامعات اسرائيل اقامة ... خاصة منفردة بهم هـــدفها ... بمصالحهم وتوفير المنح والم... المالية لهم حتى يتمكنوا من ... الاقساط الشهرية للجامعات ... يتغلبوا على مشاكلهم المالية ... وجاء هذا القرار بعد أن نال ... الطلاب العرب منحا دراسية ... من المؤسسات الرسمية والاه... الوقف الاسلامي والمسيحي . وفي نية اللجنة الجديدة ال... المؤسسات الحكوميـــة وال... والاهلية لتتبرع لهذا الصندوق ... على الطلاب .

وعلم مراسلنا بان ممثلي ... اللجنة قد اجروا اتصالات ... المعارف والثقافة والتي رحب... الفـــكرة واعلنت عن ... لتخصيص مبالغ من المال ... الطـــلاب حسب متطلبات...

